المركز الديمقراطي العربي
برلين - ألمانيا

كتاب بيداغوجي علمي

اقتصاديات التربية واتجاهات التعليم

تأليف الدكتورة آمال كزيز

المركز الديمقراطي العربي
برلين - ألمانيا

اقتصاديات التربية واتجاهات التعليم



Democratic Arabic Center
Berlin - Germany

Education Economics education trends

DR. Amel Keziz





DEMOCRATIC ARABIC CENTER
Germany: Berlin 10315 Gensinger- Str: 112
http://democraticac.de
TEL: 0049-CODE

الــنـــــــــاشـــــــر:

المركز الديمقراطي العربي
للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية
ألمانيا / برلين

Democratic Arab Center
For Strategic, Political & Economic Studies
Berlin / Germany

المركز الديمقراطي العربي
للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ألمانيا/برلين

Tel: 0049-code Germany
030-54884375
030-91499898
030-86450098

البريد الإلكتروني
book@democraticac.de





الكتاب : اقتصاديات التربية واتجاهات التعليم

تأليف : د. آمال كزيز

رئيس المركز الديمقراطي العربي: أ. عمار شرعان

مدير النشر: د. أحمد بوهكو

إشراف وتنسيق: د. تمار ربيعة، المركز الديمقراطي العربي برلين – ألمانيا

د. حنان طرشان جامعة باتنة 1،الجزائر

الطبعة الأولى حزيران 2022

رقم تسجيل الكتاب: VR.3383-66 51 B

اقتصـــاديات التربيـــة

واتـجاهـــــات التعلـــــيم

******كتاب بيداغوجي علمي ******

تأليف الدكتورة

آمال كزيز

الجزء الأول / الطبعة الأولى 2022

Education Economics

education trends

DR. Amel Keziz

هذا الكتاب مقدم لإثراء الباحثين بأهم المواضيع في اقتصاديات التربية والتعليم ....

تأليف الدكتورة آمال كزيز

مقدمة....

يهتم الحقل العلمي (علم اجتماع التربية) بالتركيز على القضايا التربوية في المجتمع من جوانب اجتماعية عديدة، منها التي تأخذ أبعادا اقتصادية لتعبر عن حقل اقتصاديات التربية والتعليم الذي يعنى بفهم الظواهر التربوية في سياقها الاقتصادي.

في هذا المؤلف نود التركيز على مضمون مقياس اقتصاديات التربية والتعليم من منظور ما يحمله المقرر البيداغوجي، مع إضافات علمية موضوعاتية كحاجة ضرورية تلامس التطورات والتغيرات الاجتماعية سواء كانت عالمية أو محلية .

وكان تركيزنا على تناول ما يلي :

مدخل عام حول التربية والتعليم من أجل التعريف بالجزء الأهم من الكتاب، من ثم التطرق إلى اقتصاديات التربية والتعليم واهم القضايا المتعلقة بها مثل: التنمية الاجتماعية والجودة في التعليم، الاستثمار في العملية التعليمية، العائد والفاقد التربوي، الهدر التربوي ... وهي مواضيع عديدة سيتم تناولها بنوع من التبسيط ليسهم في إعطاء لمحة علمية شاملة حول أهم الأفكار والمواضيع المتناولة في هذا المجال.

لذا جاء هذا الكتاب بهدف :

- فهم طبيعة الظاهرة التربوية في سياقها الاقتصادي من خلال طرح أهم المفاهيم الأساسية والمواضيع الرئيسية .
- التعرف على أهمية الاستثمار في الرأسمال البشري من خلال مدخلات التعليم، وأهميتها في الجانب التنموي للمجتمع .
- تسليط الضوء على دور التخطيط التربوي في تنظيم العملية التربوية .

وعلى هذا الأساس يمكن القول أن هذا الكتاب موجه بصورة خاصة للباحثين في حقل اقتصاديات التربية والتعليم، خاصة طلبة السنة ثانية ماستر علم اجتماع التربية وهو أحد الإسهامات التي تساعد الباحث والطالب وحتى الأستاذ الجامعي على فهم ذلك الدمج بين المجالين الاقتصادي والاجتماعي.

فالتنمية الحقيقة تنطلق من الاستثمار في الرأسمال البشري وتجويد الكفاءات التربوية والمخرجات التعليمية لإحداث التغيير الايجابي في المجتمع.

الدكتورة آمال كزيز

مـدخـل عــام حـــول

التربية والتعليم

"يجب أن نفهم معنى التربية فهي مجال واسع نتبادل فيه معاني وقيم التنشئة والإعداد الصحيح للفرد " د. كزيز أمال

أولا : التربية / مدخل توضيحي

يعد كل من مفهوم التربية والتعليم من المفاهيم المتلازمة والمترابطة، حيث يعبر كل منهما عن الجانب الاجتماعي والتربوي في عملية إعداد الفرد للحياة الاجتماعية ومن هنا تعتبر التربية ضرورة اجتماعية تؤطر أفعال وتفاعلات الطفل في المجالات الاجتماعية الأخرى، هذا خلال عملية التنشئة الاجتماعية بمختلف مؤسساتها التي ينسحب التعليم فيها إلى مؤسسات تعليمية قانونية كالمدرسة التي تنظم تلك الأفعال والقيم في إطار منظم يساعد على تشكيل هوية الفرد .

1.تعريف التربية

قال تعالى:

"فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج" (صدق الله العظيم) (سورة الحج، الآية 5)

وهي إشارات إلى ذلك المعنى اللغوي للتربية وبمعناها الواسع تعني:

كل عملية تساعد على تشكيل عقل الفرد وجسمه وخلقه باستثناء ما قد يتدخل فيه من عمليات تكوينية أو وراثية. (كمال ، دس، ص 04)

يمكننا أن نفهم من خلال هذا التعريف أن التربية من الجانب اللغوي ركزت على تحديد عمق التربية كمعنى هادف لعملية النمو والزيادة المعرفية والخلقية، وهو ما يساهم على إعطاء رؤية توضح أن التربية عملية مستمرة.

تعرف أيضا بأنها عملية اجتماعية تتضمن جميع أساليب وأشكال الإعداد الرسمي والغير رسمي لشخصية الفرد، والتي تسهم في نقل المعرفة المنظمة عبر الأجيال بهدف ضمان استمرارية الحياة الاجتماعية والسياسية بمقوماتها الحضارية والثقافية والعقائدية .(منى، 2016، ص 11)

وفي معنى آخر تعني غرس المعلومات والمهارات المعرفية من خلال مؤسسات أنشئت لهذا الغرض كالمدارس، كذلك فإن تعريف التربية يختلف باختلاف وجهات النظر ويتعدد حسب الجوانب والمجالات المؤثرة والمتأثرة بها.

هي أيضا التربية الصحيحة التي لا تفرض على الفرد فرضا، بل هي التي تأتي نتيجة تفاعل عفوي بين المعلم والمتعلم، أو بالأحرى بين التلميذ والمربي الماهر. (كمال ، دس، ص 04)

ومن هنا تتضح لنا صورة التربية كعملية اجتماعية واسعة تهدف إلى إعداد الفرد إعدادا يليق بمجمل المعاني والقيم الاجتماعية، التي تنظم مجال التفاعل الاجتماعي بين الأفراد تستخدم في هذه العملية مجموعة من الوسائل والآليات التربوية التي تساهم في تحقيق الهدف من التربية .

2.خصائص التربية

كملخص لخصائص التربية يمكننا القول أنها :

- عملية ديناميكية؛ بمعنى عملية مستمرة مع حياة الفرد .
- التربية عملية اجتماعية؛ فهي مجال مفتوح بين الأسرة والمجتمع وباقي مؤسساته .
- تعتبر التربية مجال تفاعلي بين مؤسسات التنشئة والطفل أو الأبناء .
- عملية متكاملة؛ بمعنى لا يحقق الهدف من التربية إلا من خلال تكافل مؤسسات التنشئة الاجتماعية.
- إطار تعبيري عن الخصائص الثقافية للمجتمع .

3.أهمية التربية

يمكننا استنتاج بعض النقاط التي تعبر عن أهمية التربية وهي :

- تسهم التربية في إعداد الفرد للحياة الاجتماعية بما يتناسب مع طبيعة المجتمع .
- تشكل القيم والأخلاق التربوية المقبولة بين الأفراد .
- عملية لا تقتصر على المجال الأسري بل تمتد لباقي مؤسسات التنشئة الاجتماعية .
- عملية فاعلة تهتم بتكوين الفرد وتشكيل هوية فاعلة للفرد داخل المجتمع .
- تسهم في تشكيل شخصية الفرد وتعديلها بما يتناسب الجانب الأخلاقي .
- ضرورة اجتماعية في حياة الطفل والفرد، كونها تزوده بأهم معايير المجتمع المتفق عليها وتحافظ على قيمه .

ثانيا: التعليم / مدخل توضيحي

1.تعريف التعليم

هو فعل تدريب أو تعليم فرد لاكتساب المهارات والمواقف المرغوبة من خلال المعرفة والقيم والفهم الذي يمكن الفرد من التفكير بشكل نقدي حول قضايا مختلفة في الحياة.

يشمل التعليم عملية التدريس والتعلم يمكن أيضًا اعتباره فعل أو تجربة لها تأثير تكويني على العقل أو الشخصية أو القدرة الجسدية للفرد، كما أنه العملية التي يمكن من خلالها نقل معايير المجتمع ومعارفه ومهاراته وقيمه المتراكمة من جيل إلى آخر(Akpan. N y. p02) .

أصبح للتعليم في الوقت الحاضر دورا بارزًا لأنه يتضمن مشاركة معظم الأفراد في هذه العملية، بالإضافة إلى ذلك لا يمكن فصله عن حياة الإنسان كونه يلعب دورا مهما في التنمية الاجتماعية .

هناك العديد من العوامل التي تؤثر على نظام التعليم منها الثقافة والتكنولوجيا والجوانب الاقتصادية التي لها تأثير كبير على نظام التعليم فأغلب الأنظمة التعليمية غالبا ما تستخدم الاتصال التعليمي ذو الاتجاه الواحد؛ حيث يقف المعلمون أمام الفصل ويشرحون جميع المواد بينما يجلس المتعلمون فقط في مقاعدهم والاستماع إلى المعلمين.

اتجاه الاتصال الأحادي؛ يعتبر أفضل طريقة تتيح ديناميكية التفاعلات بين المعلم والمتعلم . - بتصرف عن - (RITA. 2014. P151)

من هذا المنطلق يمكن القول أن التعليم حاجة ضرورية في حياة الفرد وهو مفهوم موازن لمفهوم التربية، كونهما يتيحان آفاقا تنموية للفرد والمجتمع إلا أن التعليم يركز غالبا على تزويد الفرد بمجموعة من المعارف والمهارات التعليمية حسب مراحل عمرية تعبر كل مرحلة عمرية فيها على مستوى تعليمي محدد .

كما يهدف التعليم إلى تنمية الفرد والاستثمار فيه في ميادين اجتماعية متعددة ومتنوعة تفرضها الحاجة الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع.

2.أهمية التعليم

يمكننا استنتاج بعض النقاط التي تعبر عن أهمية التعليم منها :

- يسهم التعليم في تنمية مهارات التفكير الإنساني .
- إثراء الفكر الإنساني بمعارف ومعلومات متنوعة .
- يزود المتعلم بمهارات التفاعل الصفي والحوار .
- التنمية الاجتماعية في المجتمع من خلال الاستثمار في الرأسمال البشري .
- عملية تراكمية مرنة تساعد على تشكيل المتعلم لهويته العلمية .
- إعداد لحياة الفرد .

3. أهداف التعليم

من الواضح أن التعليم من بين الأنشطة البشرية المهمة في الحياة ومع ذلك فإن المعرفة مفهوم يتماشى مع أهداف التعليم كما قال " فرانكلين ":

" الاستثمار في المعرفة يدفع إلى المصلحة المثلى كونه يمنحنا تلك المعرفة من حولنا حول العالم؛ بدونها لا يمكننا تحويل المعلومات إلى المعرفة الواقعية.- بتصرف عن - (Mohammad.2018. p02)

كما أنه يجعل الفرد قادرا على فهم الأشياء الموجودة بشكل صحيح من خلال تطبيق تلك المعرفة في شكلها الصحيح، ما يؤدي إلى التقدم الوظيفي كما أنه مهم لأنه يزود الأشخاص بالخبرة وبما هو مطلوب لتحقيق الأهداف المهنية، فالخبرة معرفة متعمقة حول مجال معين ويجب أن تكون أساس بناء الثقافة والحضارة، كما له دور فعال في تطوير الحاضر وبناء المستقبل ومحاولة اتخاذ القرارات الصحيحة في الحياة..- بتصرف عن - (Mohammad.2018. p02)

يمكن القول أن للتعليم أهداف أساسية تسعى إلى الارتقاء بالفكر الإنساني وتنمية جوانب عديدة في المجتمع من خلال الاستثمار في الرأسمال البشري (المتعلم)، الذي يعمل على إنتاج مخرجات تعليم توازي متطلبات الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية بهدف تحقيق التنمية الشاملة .

ثالثا: اتجاهات التعليم الحديثة في المؤسسات التعليمية

1. التعليم المستقل

بدلا من إدارة كل جانب من جوانب الفصل الدراسي بشكل مباشر يستخدم المعلمون في الفصول الدراسية متعددة المستويات دورهم القيادي لدعم التلاميذ في تحمل المسؤولية والتعلم بشكل مستقل

.

ومنه استخدام الإفراج التدريجي عن المسؤولية، بحيث يوجه المعلم المتعلم ويراقب تقدمه نحو الاستقلال في استخدام استراتيجيات التعلم ثم يأخذ المتعلمون المستقلون مسؤولية التعلم الخاصة بهم واتخاذ الخيارات للتقدم. (the learning community).

وفي رأينا هذا النمط من التعليم يعتمد على أهداف بعيدة المدى غالبا، كونه يركز على جانب محدد في المجال التعليمي وهي القيادة فلا يمكننا إنكار دورها في التعليم لكن إن الأخذ بعين الاعتبار باقي متطلبات العملية التعليمية لأمر ضروري وهام لتحقيق الهدف من عملية التعلم والتعليم.

كما يحتاج المتعلم غالبا إلى مرافقة دائمة للتفاعل مع استراتيجيات التعلم كونها مسؤولية مشتركة بين عناصر العملية التعليمية .

2.المدارس الافتراضية

وهي بيئة تعلم إلكترونية تُمكِّن كل من المعلم والمتعلم من التواصل بشكل فعال بواسطة الصوت، والفيديو، والحوار المكتوب والتشارك في التطبيقات وغير ذلك من المميزات التي تساهم في تمكين المعلم والمتعلمين على التفاعل كما لو كانوا في غرفة الصف التقليدية . (بدر، 2017، ص09)

فبدلاً من أخذ دروس في مبنى المدرسة يمكن للمتعلمين تلقي تعليمهم باستخدام جهاز كمبيوتر في مدرسة افتراضية، فالمدارس الافتراضية لها منهج منظم حسب طبيعة السياسة التعليمية يمكن المتعلمين من أخذ كامل المناهج الدراسية أو الفصول الفردية، حيث استخدمت بعض الدول هذا النمط عبر الإنترنت كنموذج تقدمه المدارس (فصولاً) تساعد المتعلم على التعلم بالسرعة التي تناسبهم.

يستخدم هذا النمط أحيانًا في المناطق النائية للمتخصصين أو مقدمي الدورات التي لا تتوفر في المنطقة المجاورة، هذا النوع من الدراسة أيضًا يسمى "التعلم عن بعد".- بتصرف عن-(Morgan S. Brown .p03

وتكمن أهمية المدارس الافتراضية في : (سلوى، د س، ص 03)

- إمكانية التوسع من حٌيث عدد المتعلمين وأعمارهم.
- فتح محاور جدٌيدة وعدٌيدة فٍي حجرة الدراسة الافتراضية، مما يشجع على المشاركة دون خوف أو تشتت.
- السرعة الفعالٌة والتعامل والاستجابة للتعامل مع المتعلمين بغض النظر عن متابعة الحضور والغياب، يتم ذلك بشكل إلكتروني وإتاحة الفرصة للتفرغ لمهام التعلٌم والتدريس وتحسن الأداء والارتقاء بمستواه، والتعامل مع التكنولوجيا الحديثة، واكتساب المعارف والمهارات والخبرات.
- بيئة تعليمية فاعلة تعتمد على التفاعل والمحاكاة.
- إمكانية التعلم من أي مكان وفي أي وقت متاح للمتعلم.

إذا فكرة المدارس الافتراضية فكرة ليست بالجديدة تماما لكن مدى تفعيلها من دولة لأخرى هو الفاصل، إلا أننا نشهد مؤخرا اهتماما متزايدا بالتعليم الالكتروني وعن بعد وما يشمله من المدارس والصفوف الافتراضية التي أصبحت مطلبا هاما خاصة في ظل العديد من الظروف والأزمات العالمية .

3.المدارس الفعالة والأقل فاعلية

ليس من السهل العثور على مفهوم منظم جيدًا للمدارس الفعالة ومع ذلك فإن لدى المعلمين وجهة نظر مشتركة مفادها أن "المدارس الأقل فعالية" عادة تقبل التلاميذ من أي مستوى من الذكاء، أو حتى الذين يعانون من الفشل لدخول مدارس مواتية فالمرافق غير كافية أو أقل من تلك المدارس الفعالة؛ فالمعلمون والمتعلمون ليسوا على دراية بالتكنولوجيا مثل الإنترنت لذا نادرًا ما يتم منح المعلمين فرصًا لترقية أنفسهم فيما يتعلق بأحدث النظريات والممارسات في مجالاتهم. (زين الدين ، 2010، د.ص) .

يجب أن تعمل "المدارس الأقل فاعلية" بجهد إضافي لترقية مدخلاتها في نفس الفترة الزمنية مثل المدارس الفعالة بحيث يقول بعض معلمي "المدارس الأقل فاعلية": "علينا أن نشكر الله فالمرافق محدودة وضعيفة المدخلات نحن قادرون على جعل المتعلمون يجتازون الامتحان الوطني ويكتسبون درجات جيدة الإنجاز" حتى أن بعض المحللين يقترحون نماذج حيوية موازية لهدف المدارس الفعالة ومنه تُمنح للمدارس العامة القدرة على تعليم المتعلم من ذوي القدرات المحدودة. – بتصرف عن - (Syarwan Ahmad.2014.p157)

للمدرسة الفعالة دور مهم لا يمكن إنكاره كونها أساس نشط يبني قدرات الفرد التعليمية ويستخرج مواهبهم لهذا إن وضع التعليم في خانة المقارنة بين المدارس الفعالة والأقل فاعلية قد يحرم الفرد فرصة اكتشاف القدرات الخاصة بالمتعلم.

لهذا كل مجال تعليمي وجب أن يستثمر في الرأسمال البشري الخاص به واكتشاف مؤهلاته وقدراته وتبقى النقطة الفاصلة جودة الوسائل وطرائق التعليم ومناهجه.

- صفات المدرسة الفاعلة

- الرؤية المشتركة: من خلال المسؤولية الفردية والشعور بالترابط الذي ينمي من عضوية المشاركة في المجتمع ومجتمع التعلم؛ الذي يتكون من المدرسين والمتعلمين والمساعدين والإداريين، يشاركون على حد السواء وبشكل متبادل حول مكانة المدرسة.

- تعزيز التنوع: فالمدرسة التي تركز على النشاط والتعلم الموحد يمنع المتعلمين من إنشاء أدوار وهويات فاعلة ذات معنى، لكن في مجتمع التعلم المثالي يتم تقدير المتعلم من خلال ما لديه من خلفيات متنوعة وخبرات وقدرات ومخاوف والمعرفة والانجازات، ويتم التفكير في الأنشطة بطريقة تشجع على ذلك التنوع في أشكال المشاركة والمساهمة المعرفية .-بتصرف عن -. (Penelep .ny. p05) .

شكل رقم 01 يوضح محددات تحقيق المدرسة الفاعلة لنشاط التعلم

المسؤولية الاجتماعية
مجتمع التعلم
الإدارة المدرسية
التنوع الثقافي
المساهمة المعرفية

إعداد المؤلفة - –

- الانفتاح الداخلي: يدعوا مجتمع التعلم إلى المشاركة والسعي لتحقيق مستوى تعليمي جيد حقيقي يرجع بالنفع على المدرسة والمجتمع.

- الانفتاح على العالم، وهو جزء من هدف المدرسة لمساعدة المتعلمين على فهم الروابط بين المدرسة ومجتمعاتهم المحلية والعالمية.

- حرية التجربة أي التعلم النشط والمشترك الذي ينطوي على التعلم حتى من خلال التعلم بالخطأ . بتصرف عن - (Penelep .ny. p05) .

4.مدارس الميثاق

المدارس المستقلة هي مدارس عامة تعمل بموجب العديد من اللوائح المحلية والخاصة بالولاية التي تنطبق على المدارس العامة التقليدية، تسمح المدارس المستقلة للآباء وقادة المجتمع ورجال الأعمال التربويين وغيرها من المرونة في الابتكار والإبداع وتزويد المتعلمين بالمزيد من الخيارات التعليمية.

المدارس المستقلة تمارس استقلالية متزايدة في مقابل مسائل أقوى يتم رعايتهم من قبل الدولة أو الدولة المعينة أو غيرها من المنظمات التي تراقب جودتها ونزاهتها مع محاسبتها على النتائج الأكاديمية والممارسات المالية.(Morgan S. Brown.ny .p02)

فكرة مدارس الميثاق قريبة جدا لفكرة المدارس الخاصة كونهما يعتمدان على توسيع آفاق التمويل بين المنظمات الاجتماعية، لكن يبقى مضمون المناهج تحت إشراف كامل من الدولة حتى لا يتسبب ذلك في إحداث خلل على مستوى تنظيم المعارف .

- رابعا: التعليم والتربية وأبعاد تحقيق النمو الاجتماعي

1. كيف أنتقي مدرس الأجيال

(التعليم ليس وظيفة اعتباطية متاحة للجميع)

إن التعليم والتوظيف في المدارس الأساسية ليس مجرد مهنة اعتباطية تتاح للجميع كما هو معمول به بعض الأنظمة التعليمية (الفاشلة) **التي تخرج الآلاف من الخريجين دون مستوى عال، ودون عملية انتقاء في المراحل الجامعية**، ومنه يهب هؤلاء للتوظيف في التعليم والأدهى أن البعض من الناجحين في مسابقات التوظيف هم ممن لهم علاقة بأصحاب نفوذ وسلطة أو لا تتوفر فيهم شروط العمل كمعلم ومربي للأجيال.

عالميا "يعد التعليم المهنة الأكثر تميّزاً لدى الشباب الفنلندي في استطلاعات الرأي المنتظمة لخريجي المدارس الإعدادية) Helsingin Sanomat ، إذ أن الحصول على وظيفة معلم في مدرسة أساسية في فنلندا هي عملية تنافسية للغاية، والأفضل والألمع في فنلندا هم فقط من يستطيعون تحقيق هذه الأحلام المهنية ففي كل فصل ربيع يقدم الآلاف من خريجي المدارس الإعدادية إلى إدارات تربية المعلمين في ثماني جامعات فنلندية." (باسي،2016، ص 04)

وهو الأمر الذي يدل على أهمية مهنة التعليم ومدى صعوبتها كونها ترتبط بعملية تكوين فرد من جوانب عديدة، يتطلب ذلك الإلمام بطرائق التدريس والمعاملة، وأسس التفاعل الاجتماعي والتربوي على حد السواء.

2. التعليم بين الوظيفة الفاعلة والوظيفة الواهمة

لقد عرفت وظيفة التربية والتعليم تغيرا على المستوى الاجتماعي حيث يختلف دور المدرس في الوقت الراهن عن ما كان في الماضي، اقتصرت في الوطن العربي على الحفظ وتعليم كيفية العيش بطريقة بسيطة بالنسبة للمعلمين والمدرسين. (احمد،2019، ص436)

لذا يمكن القول أن التنظيم المعرفي والاجتماعي أصبح يؤثر وبشكل كبير على طبيعة التعليم والتعلم، من خلال ضرورة استحداث العديد من العناصر الجديدة لهذه العملية وهو الأمر الذي قد يسهل نقل المعرفة وتداولها داخل هذا المجال .

"لـم تكـن هـذه العمليـة تحتـاج إلى يـد مؤهلـة وبـرامج دراسـية معروفـة ومواكبـة للتطـور العلمي والتكنولـوجي ومع مـرور الـزمن تشـعبت الاهتمامـات العلميـة وأصبـحت مهنـة التعليـم كعمليـة لتكييـف الفرد في جميع الجوانب، كما يقول "محمد كمال النحاس " :

" تغيرت النظرة إلى مهنة التعليم تبعا لأهمية إعداد المعلم وصعوبتها وأصبحت تحتاج إلى مؤهلات خاصة يجب أن تتوفر في المعلمين حتى يستطيعوا القيام بهذه المسؤولية الكبيرة، ومع ذلك أصبح التعليم مهنة لها أصولها المجردة وحرفة تعتمد على بعض المهارات التي يستطيع أن يقوم بها أي شخص" . (احمد،2019، ص436)

نستنتج أن ما تعيشه المجتمعات من عالم متغير جعل من تطلعات مهنة التعليم تتفرد بنوع من الإعداد الخاص بالمعلمين من أجل تحقيق أهداف تربوية تعليمية في آن واحد كما أصبحت مجالا للانفتاح على مجالات تعليمية مختلفة، وهي تعبير عن مواكبة هذه المهنة لمتطلبات تكنولوجيا التربية والتعليم من جهة ومن جهة أخرى اقتصاديات المعرفة التي باتت أولوية لا غنى عنها .

يتضح لنا أن الميزة التعليمية تمكن مدخلات التعليم من إنتاج رأسمال ذا كفاءة يتوافق مع متطلبات سوق العمل، خاصة إذ ما ارتبط ذلك بالتخطيط المبني على أهداف قريبة وبعيدة المدى تساعد على تنمية المجتمع في جوانبه المختلفة، وهو الأمر الذي يجب التركيز عليه كمبدأ رئيسي للاستثمار الأمثل في مدخلات التعليم.

كما لا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال إتاحة الفرص المتكافئة في تأطير مدخلات التعليم التي تحتاج توفير وسائل ورأسمال بشري للمساعدة على تقوية الروابط التعليمية وتزويد المتعلمين بمعرفة حقة تخدم المجتمع وتخدمهم .

3. التعليم والكفاءة

هناك حاجة ماسة إلى مصادر جديدة لتحقيق تنمية أقوى وأكثر شمولاً واستدامة، يمكن للابتكار أن يقدم حلولاً حيوية بتكلفة معقولة للمعضلات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والاقتصاديات المبتكرة أكثر إنتاجية ومرونة وأكثر قدرة على التكيف وأكثر قدرة على دعم مستويات معيشية أعلى.

حيث يجب أن يكون الأفراد قادرين على التفكير بشكل خلاق، وتطوير منتجات وخدمات جديدة ووظائف متنوعة في طرق التفكير والمعيشة الجيدة، والمؤسسات والقطاعات الجديدة، ونماذج الأعمال البارزة . – بتصرف عن - (OECD.2018. p05)

ومنه لا ينبع الابتكار من تفكير الأفراد وعملهم بمفردهم، ولكن من خلال التعاون والاستفادة من المعرفة الموجودة لخلق معرفة جديدة يبني ذلك تدعيم الكفاءات وتشمل أيضا القدرة على التكيف والإبداع والفضول العلمي والانفتاح . – بتصرف عن - (OECD.2018. p05)

نستنتج من خلال العناصر التي تم طرحها أن عملية التعليم والتعلم تنطلق من مبدأ اقتصادي تنموي أيضا كهدف رئيسي للوصول إلى إمكانية تحقيق الأهداف المسطرة ولهذا نحتاج لرأسمال نوعي وليس كمي ويتطلب ذلك توفير مجموعة من الموارد والقواعد الرئيسية لمواصلة تفعيل مجال التربية والتعليم.

كما يترجم سوق العمل الاحتياجات الرئيسية لقطاعات المجتمع المختلفة، التي وجب أن توافق وتوازي تلك المخرجات يحتاج هذا تنظيما محكما وخططا واستراتيجيات مرتكزة على عامل التنمية والتطوير والإبداع.

مدخل عام حول اقتصاديات التربية والتعليم

" التربية والتعليم ليسا فقط بناء معارف مؤقتة بل هما الحياة كلها هما استثمار يحقق النفع العام "' د/ك. أمال

أولا: اقتصاديات التعليم من المنظور التاريخي

1.تعريف اقتصاديات التعليم

هو دراسة لكيفية اختيار الأفراد والمجتمع، باستخدام المال أو بدون استخدامه وتوظيف الموارد النادرة لإنتاج مختلف أنماط التدريب، وتنمية المهارات والمعرفة والأخلاق عن طريق التعليم الرسمي، وتوزيعها في الحال أو في المستقبل بين الأفراد والجماعات في المجتمع .

يعرفه "الشريفات" على أنه :

ذلك العلم الذي يبحث في التعليم من حيث التمويل والنفقات والعوائد والكفاءة الإنتاجية ودور العلم في تحقيق الكفاءة الاقتصادية .

يعرف أيضا بأنه :

علم يدرس أمثل الطرق لاستخدام الموارد التعليمية ماليا وبشريا وتكنولوجيا وزمنيا، من أجل تكوين البشر بالتعليم والتدريب في المجتمع التي يعيشون بها في الحاضر والمستقبل لتحقيق أحسن توزيع ممكن لهذا التكوين . (هند، 1440،دص)

كما يعرفه قاموس وبستر بأنه : " عملية تدريب وتنمية المعرفة والمهارة والفكر والخلق عن طريق التربية الرسمية.

وهو " دراسة اقتصاديات الموارد البشرية والتربية المخططة في ضوء الأهداف الاقتصادية، وتحليل القيمة الاقتصادية للعملية التربوية من حيث التكلفة والعائد ."

وفي تعريف آخر:

" ذلك العلم الذي يدرس كيفية اختيار المجتمع وأفراده للموارد الإنتاجية المتاحة واستخدامها في القيام بمختلف أنواع التعليم والتدريب، وتنمية المعرفة والمهارات والقدرات العقلية والشخصية خلال فترة زمنية محددة وتوزيعها للاستفادة منها في الحاضر والمستقبل . (هنية، 2018، ص06)

تم تعريفه أيضا بأنه :

أحد فروع علم الاقتصاد الذي يسعى لتطبيق الفكر الاقتصادي على التربية والتعليم بهدف ترشيد الإنفاق على التعليم وإعداد الكوادر البشرية ذات الكفاءة والجودة بأقل كلفة ممكنة، وقياس مساهمة التعليم والتربية والتدريب في تنمية الاقتصاد .

وهو دراسة كيفية اختيار المجتمع وأفراده استخدام الموارد الإنتاجية لإنتاج مختلف أنواع التدريب وتنمية الشخصية من خلال المعرفة والمهارات وغيرها، اعتماداً على التعليم خلال فترة زمنية محددة وكيفية توزيعها بين الأفراد والمجموعات في الحاضر والمستقبل. (هند، 1440،دص)

يجب أن يكون الهدف من مجال اقتصاديات التعليم هو المساهمة بالمعرفة التي تخاطب العديد من الأسئلة الاجتماعية والتعليمية المتأصلة في المجتمع مع استكشاف الارتباط في نفس الوقت بين علم الاقتصاد وعلم التربية، ولتحقيق ذلك من الضروري على المستوى الدولي العمل على التدقيق وتنظيم العلاقات القائمة حاليًا والمساهمة في رؤى جديدة للقضايا التعليمية والاقتصادية. (Luca.2013.p2063)

___من خلال مجموع التعاريف التي قمنا بجمعها اتضح لنا أن اقتصاديات التربية والتعليم هي حقل معرفي يهدف لفهم القضايا والمواضيع والظواهر التربوية في مجالها وسياقها التربوي والاقتصادي.

كون الاقتصاد جزء مهم من الحياة الاجتماعية يعنى بعمليات اجتماعية اقتصادية في آن واحد، أما الهدف الرئيس من هذا الحقل المعرفي هو إعطاء فهم علمي تحليلي لواقع مخرجات التربية والتعليم وعلاقتها بالحياة الاقتصادية من خلال عمليات الاستثمار التي تتطلب إدارة دقيقة بجوانب عديدة في منظمة المدرسة كإطار تفاعلي قانوني.

2.مسار علم اقتصاديات التربية والتعليم

تشير العديد من الدراسات إلى أن اقتصاديات التعليم مجال قديم وحديث في الوقت نفسه فقد حظي التعليم منذ القدم باهتمام العديد من المختصين البارزين في الاقتصاد أمثال "آدم سميت « A . smith،وألفريد مارشال A . marshal، وجون ستيوارت ميل J .S .Mill وغيرهم.

لقد ركز هؤلاء على أهمية نمو المعارف والمهارات البشرية من خلال العمليات التربوية ولمحو إلى أن ذلك يسهم في تنمية الاقتصاد، لأن إثراء قدرات الفرد واستعداداته من خلال التعليم يؤدي إلى زيادة قدراته الإنتاجية بل زيادة قدراته على التعامل مع البشر عامة .

وهناك شبه إجماع بين العديد من المتخصصين على أن بداية الستينات من القرن العشرين هي بدايات ظهور هذا العلم رغم جذوره التاريخية البعيدة، والتي تمتد على الأقل إلى أفلاطون وبعض حكماء الصين بعد الميلاد. . (محمد، 2016، ص09)

إن مجال اقتصاديات التعليم تعبير عن عملية التعلم من خلالها تسهم في اكتساب المعرفة والمهارات ذات القيمة الاقتصادية، التي تسهم في إيجاد طرق للإنتاج واستخدام السلع والخدمات بشكل أكثر كفاءة ومعالجة المشاكل المعقدة بشكل متزايد و يحتاج هذا إلى عوائد أعلى تتحقق للفرد وعائلته والمجتمع.

ومن هنا يحاول الاقتصاديون قياس هذه العوائد بالإضافة إلى السعي إلى فهم كيفية إجراء تحسينات في أنظمة التعليم، للتقليل من التفاوت التعليمي في جميع أنحاء العالم. –بتصرف عن-(JOSEPH.2014. P06)

ولقد كان مارك بلوج Blaug. M أكثر تحديدا عندما أوضح أنه على الرغم من صعوبة تحديد بداية انطلاقة أي علم من العلوم أو أحد فروعه فهو علم قديم، إلا أن الميلاد الرسمي لهذا العلم يمكن أن ينسب إلى سنة 1960 عندما ألقى " تيودور شولتز » وهو من أشهر مؤسسي هذا العلم خطاب ركز على استثمار رأس المال البشري وأكد دوره في عملية التنمية . (محمد، 2016، ص09)

لطالما اعتبر رأس المال البشري أكثر السمات تميزًا، حيث أثبت النظام الاقتصادي والعمل الإضافي تأثير التعليم على نمو الإنتاجية تجريبيا، حيث اقترح المنتدى الاقتصادي العالمي 2016 ثلاث قنوات يؤثر من خلالها التعليم على إنتاجية البلد هي:

أولاً : يزيد من القدرة الجماعية للقوى العاملة على تنفيذ الموجود المهام بسرعة أكبر.

ثانياً : التعليم الثانوي والعالي يسهل بشكل خاص نقل معرفة المعلومات والمنتجات والتقنيات الجديدة التي أنشأها الآخرون من خلال زيادة الإبداع فإنه يعزز قدرة البلد على الإحاطة بالمعرفة والمنتجات والتقنيات.-بتصرف عن-(Catherine.2017. p 02) .

يمكن القول انه لم يستخدم مصطلح " اقتصاديات التعليم " قبل هذا التاريخ ولكن يعني ببساطة عدة أمور ربما من أهمها ما يلي :

أن معظم الاقتصاديين قبل عام 1960 م كانوا غير مدركين جملة لحقيقة أن الظواهر الاقتصادية – وبخاصة النمو الاقتصادي – يمكن تفسيرها من خلال فكرة تشكيل رأس المال البشري المتكون بواسطة التعليم والتدريب . (محمد، 2016، ص09)

وعلى هذا الأساس نعتبر علم اقتصاديات التربية والتعليم من العلوم القديمة البارزة والتي تجمع بين مجالي (الاقتصاد والتنمية، والتربية والتعليم)، يهدف هذا العلم لدراسة واقع التربية والتعليم في المجتمعات والمؤسسات التربوية والتعليمية وعلاقتها بإنتاج رأسمال بشري متمكن وموازن لمتطلبات التنمية والارتقاء الاجتماعي والاقتصادي.

3.عوامل ظهور علم اقتصاديات التربية والتعليم

تبدأ اقتصاديات التعليم من الأساس الذي توجد فيه عوائد التعليم ما يزيد ثروة ورفاهية المتعلمين، يرى الاقتصاديون التعليم على أنه ميزة مستحقة من حيث تحقيق الكفاءة والجودة مما يعني أن عوائد التعليم تفيد الآخرين أكثر من الشخص المتعلم، لكن يبقى كل هذا في سياق صناع القرارات والسياسات التعليمية .

ولهذا توجد العديد من الآثار غير المباشرة من خلال إخفاقات السوق في أسواق رأس المال / أو في توفير المعلومات، أي سوق العمل وحده سيوفر تعليمًا غير كافٍ بالإضافة إلى ذلك هناك رؤية للتعليم على أنه "حق" للفرد يجب توفيره بغض النظر عن نسب التكلفة والعائد .- بتصرف عن - (JOSEPH.2014. P01) .

هناك محددات ونتائج مرتبطة بالسياق التاريخي هدفت إلى استكشاف التوسع الشامل للنظام التعليمي الذي شكلته التطورات الاجتماعية والاقتصادية، حيث تدرس الأدبيات حول وظائف الإنتاج التربوي الحديثة في كيفية تعليم المدخلات مثلا: خصائص الطالب الفردية والخلفية العائلية والخصائص الاجتماعية، وكذلك الموارد والنظام التعليمي نفسه يؤثر على هذا المجال ونتائجه.

إن البحث في آثار التعليم على النتائج غير الاقتصادية مثل العوائد المدنية يساهم على تأثيرات المدخلات التربوية في الاقتصاد النتائج في وقت توسع فيه النظام التعليمي بسرعة، ما يجعله يعمل على أن يستكشف كيف يؤثر تكوين التمويل التعليمي على مخرجات المجال التعليمي – بتصرف عن-. .Ruth) . 2018. P02)

كون التعليم والتعلم نقطة البداية لاقتصاديات التعليم تتحدد في أهميته وفي تعزيز واستدامة الفرد في مجال التنمية والمعرفة، لا يعتبر فقط حقًا أساسيًا من حقوق الإنسان ولكن من المسلم به أنه يؤثر على مجموعة متنوعة من النتائج الفردية والاجتماعية والحياتية المستقبلية سواء من خلال فرص اقتصادية أكبر، صحة أفضل، القدرة على المشاركة بشكل كامل في المجتمع أو زيادة الرفاهية كمؤشر له مكانة بارزة في المجتمعات.(JOSEPH.2014. P06)

يوضح هذا أن تصميم نظام تعليمي يكون من أجل تحقيق النتائج المرجوة وهو خطوة صعبة من حيث محددات التعليم مثل خصائص المدرسة ونظام التمويل، واستقلالية المدرسة، والحضور من المدارس الخاصة أو سن الالتحاق بالمدرسة ... وبهذا تحلل على وجه التحديد خصائص النظام التعليمي في بيئة شكلتها نسبة عالية من الأقليات وبالتالي يمكن القول إن المصالح المتباينة تتأثر بالإنفاق التعليمي. – بتصرف عن - (Ruth. 2018. P02) ..

نفهم من خلال ما تم التطرق إليه أن التعليم حق إنساني قبل كل شيء وهو ضرورة مجتمعية تسهم في تنمية المجتمع وقطاعاته، لا ننكر أيضا أننا بحاجة إلى إسهام حقيقي في تطوير مؤسسات التعليم وفتحها على قطاعات المجتمع كعملية استثمار فعلية، ولا يتحقق هذا طبعا إلا من خلال توفير متطلبات التعلم السليم الذي يفرض الإنفاق على التعليم .

4.أهمية اقتصاديات التعليم

تبرز أهمية علم اقتصاديات التعليم بمضمونه علما ولا يتحدد مجاله بزمن معين إذ وجد قديما، وحديثا ظهر هذا العلم منذ الستينات من القرن المنصرم على الرغم من جذوره التاريخية التي ترجعها بعض الدراسات العلمية إلى عصر أفلاطون وما قبله ومثله من العلوم الأخرى فقد اختلف المتخصصون في هذا العلم على تحديد مفهوم واحد له من اختلاف لفلسفة وجهات النظر وأصوله وعوامله الزمكانية ...الخ. (قاسم،2021، ص25.21)

وعلى هذا الأساس ومن خلال القراءات السابقة يمكننا الإشارة إلى أهمية علم اقتصاديات التربية والتعليم في :

- مساعدة المهتمين والتربويين على تحليل القضايا والمشكلات التربوية والتعليمية .
- تسليط الضوء على أهمية التنمية من خلال توظيف المجال التعليمي .
- المساعدة على الإرتقاء بالمجتمعات والرأسمال البشري المكون له .
- التخطيط الفعال للمنظومة التعليمية ومؤسسة المدرسة .
- التعرف على مدى فاعلية الرأسمال البشري في قطاعات المجتمع .
- توزيع الرأسمال البشري وفق استراتيجيات حديثة وذكية تمكن من تحقيق التنمية .

إذا يعد الحديث والتطرق لهذا العلم ضرورة بارزة نتيجة للتقدم الكبير في مجالات الحياة الاجتماعية، التي أحدثت نقلة كبيرة في مجالات علمية وتكنولوجية في مجال التعليم خاصة، وعلاقته بالأطر الاقتصادية والاجتماعية التي تمس المؤسسات التربوية عبر مراحل تنفيذية من مدخلات تعليم إلى مخرجاته .

5. أهداف علم اقتصاديات التربية والتعليم

- رفع مستوى الكفاية الاقتصادية للتعليم وذلك من خلال التوظيف الأمثل للإمكانيات و زيادة الموارد المخصصة للتعليم لضمان الجودة .

- إيجاد مستثمرين فاعلين يدخلون كشركاء مع ما تتبناه الدولة من مشاريع ومصاريف في المجال التعليمي .

- التخطيط الجيد لكل البرامج التعليمية والسياسات التربوية التي تسعى لتحقيق اقتصاد استثماري جيد .

- تشجيع المجتمع المحلي على المشاركة الفعالة في كافة المشاريع التربوية التي تتبناها الدولة في الاستثمار في مجال التعليم .

- نشر ثقافة الاقتصاد التعليمي مفهوماً وعملاً في كافة أجهزة الوزارة والتوعية بأهمية البعد الاقتصادي في اتخاذ القرار التربوي . (هند، 1440،دص)

إذا هذه أهم الأهداف التي يركز عليها هذا الحقل المعرفي حيث نلاحظ أن علم اقتصاديات التربية والتعليم يهدف إلى طرح مواضيع تتعلق بكيفية التوظيف الأمثل لمخرجات التعليم في الحياة العملية والحياتية كنقطة ربط بين الجانب التعليمي والعملي.

إلا أن هذه النقطة منفصلة غالبا في العديد من المجتمعات نظرا لمحددات مادية واجتماعية واقتصادية وسياسية تحدث خللا وانفصالا بين التعليم ومتطلبات سوق العمل ومنه إعادة إنتاج رأسمال بشري يصنف في خانة الاستهلاك لا الاستثمار.

وبهذا وجب تشجيع تحقيق الوحدة الاقتصادية التعليمية وضرورة توظيف الكفاءة البشرية في قطاعات عملية علمية عديدة تعد مفتاحا للحد من انتشار ظواهر ومشكلات اجتماعية اقتصادية عديدة.

ثانيا: التربية والتعليم وسوق العمل

يمكن وصف فكرة "الميزة التعليمية" وعكسها "الحرمان التعليمي" باختصار كونها الحيازة النسبية للمعرفة والمهارات المطلوبة داخل المجتمع وسوق العمل لتنوير الأفراد وتمكينهم من مشاركة العلاقة بين المنفعة التعليمية والاجتماعية.

بمعنى أن تكون متعلمًا في الحياة هو أن تُمنح فرص عمل أفضل (النشاط الاقتصادي الأكبر ربحا) وأن تكون غير متعلم يعني أن تكون أكثر عرضة لمخاطر البطالة وتدني الأجور والفقر والاستبعاد الاجتماعي .

يزيد ضعف التعليم من احتمالية تعرض المرء للحرمان الاجتماعي؛ لكن يؤدي الحرمان الاجتماعي أيضا إلى زيادة احتمال المعاناة من ضعف التعليم لذا تركز خطابات السياسة الدولية بشكل كبير على أهمية التعليم لتحسين المجتمع ولتعزيز الحراك الاجتماعي الصاعد للأفراد، لكن في الوقت نفسه تتحدى وجهات النظر النقدية حول التعليم في امتلاك استقلالية كافية لإحداث تغيير اجتماعي كبير. – بتصرف عن- .(Van.2013. p552)

عادةً ما يتم قياس التفاوت التعليمي بين الأفراد باستخدام مؤشرات مثل مستويات التحصيل في الاختبارات والامتحانات، إلا انه غالبا ما لا تقاس قدرات وكفاءة المتعلم والتي قد تؤدي بطريقة ما إلى شرح كل من عيوب النظام التعليمي القائم على الكم ومن هنا يبقى النظام التربوي المحدد الرئيس لنمط التعليم. – بتصرف عن- (Exley.2016.p28)

ومن هنا نستشف أن هناك علاقة واضحة بين التعليم وسوق العمل لا يمكن إغفالها أو التغاضي عنها كون أن التعليم ليس مجرد إعداد علمي منفصل عن المجال التطبيقي لما تم تعلمه، بل هو امتداد للمجالات المهنية التي يطبق فيها الفرد خبراته وبهذا يفيد نفسه ويفد الآخرين وهذه نقطة هامة جدا تساعد على إيضاح العديد من الأهداف التعليمية والعملية التي تنسحب بدورها لتحقيق العائد من مخرجات التعليم فالإنفاق لوحده لا يحقق متطلبات جودة حياة الفرد بل وجب الولوج للمجال المهني لتكوين أبعاد أخرى عل أهما الموازنة العلمية والعملية للفرد.

ثالثا: العلاقة بين النظم الاقتصادية والتعليم

نواصل نفس الفكرة السابقة في هذا العنصر حيث نجد أن العلاقة بين النظم الاقتصادية وعملية التعليم تشير بشكل واضح إلى تطبيق الأساليب الاقتصادية (السائدة في المجتمعات)، وغالبا ما تعكس وجود أزمة التعليم وهو التفسير الذي يدل على أن الأزمة تنشأ من مجالات الحياة في حد ذاتها ولهذا إن الدور الاقتصادي يفترض ضرورة تشكل قوة أكاديمية ناتجة عن عمليات التعليم كونها أكثر أهمية لتشكيل الرأسمال الكفء . – بتصرف عن – (Renee.ny. P04)

إتضح لنا أن قياس ديناميكيات نمو رأس المال البشري يتطلب " نطاقًا موسعًا من البحث"، والذي قد يعتبره المرء انعكاسًا لفكرته الخاصة بالنمذجة الكبيرة على المدى الطويل على أي حال فإنهم يزعمون أن مجرد مقارنة الموظفين بمستوى تعليمي عالٍ لا يرسم صورة كاملة بدقة.

هذا منطقي لأن بعض الشباب غير الحاصلين على درجات علمية هم مستخدمون فعالون للغاية لمجموعات المهارات الموجهة نحو التكنولوجيا على الرغم من عدم متابعة التعليم العالي لأنهم لا يستطيعون التعامل مع التكاليف المتزايدة التي ينطوي عليها ذلك يشير هذا إلى أنه يمكن إظهار رأس المال البشري كمجموع مرجح للأشخاص المساهمين النشطين في الاقتصاد.- بتصرف- . (Relationship.Between.Education. and Economics.2014)

كحوصلة عامة للعلاقة بين النظم الاقتصادية ومجال التربية والتعليم يمكن القول أن المجالين يتأثران بطبيعة المجتمع والمجال الثقافي الذي يعيشه الفرد والموارد البشرية والمادية التي تتيح فرص تقديم خدمات أكثر فاعلية لمجال التربية والتعليم وانعكاساته على النظم الاجتماعية والمجال الاقتصادي.

بالنسبة للنظم الاقتصادية هي مجالات فرعية من القطاع العام (الاقتصادي) الذي من خلاله يمكن تحقيق عوائد أكثر قيمة ونفعا للمجتمع ولا يتحقق ذلك إلا من خلال الاستثمار الأمثل في اليد العاملة التي غالبا ما عكست مخرجات المؤسسات التربوية والتعليمية.

إن تحقيق ذلك يحتاج تخطيطا معمقا ودراسة واقعية للاحتياجات الخاصة للمجتمع والفرد، وهذا من خلال إدماج تخصصات فاعلة ووسائل داعمة للرأسمال البشري (المتعلمين/ المعلمين/ المؤسسات التعليمية) والتي تتطلب كما أشرنا تعمقا في دراسة الأوضاع الاجتماعية والقدرات الخدماتية .

ومن هنا إن هذا الاستثمار سيؤدي إلى ترقية اليد العاملة وتزويد تلك القطاعات بكفاءات وخبرات مهنية وعملية، تقوي قدرة مردود التنمية الاجتماعية والاقتصادية التي تساهم على وضع المجتمع في الخط الرئيس لمواجهة التغيرات الاجتماعية والمحافظة على التوازن الاجتماعي.

رابعا: نماذج عالمية في التنمية الاقتصادية في مجال التعليم

في هذا الجانب من الكتاب فقط اخترنا بعض النماذج الرائدة في مجال اقتصاديات التربية والتعليم وطبعا لا ينحصر كل ذلك في هذه النماذج فقط.

في **كوريا الجنوبية** يعتبر دور التعليم مجالات حاسما في التنمية الاقتصادية كونها تاسع أكبر اقتصاد في العالم حيث يشتهر اقتصادها بمستويات عالية التكنولوجيا والتعليم، حيث شهدت كوريا الجنوبية اقتصاديًا واجتماعيًا تطورا سريعًا وغير مسبوق من إنجازات منذ الستينيات.

كانت واحدة من أفقر دول العالم إلا أنها نمت لتصبح أكبر اقتصاد في العالم في المرتبة التاسعة حيث يبلغ إجمالي الناتج المحلي 1.75 تريليون دولار أمريكي ونصيب الفرد من الدخل 34.569 دولارًا أمريكيًا (حسب ما جاء في موضوع المقال)، وضعت حكومة كوريا الجنوبية خطة خماسية لتعليم العلوم والتكنولوجيا (1967-1971) بالتوازي مع الخطة الخماسية الثانية للتنمية الاقتصادية عام 1967 لتوفير القوى العاملة اللازمة. (Nargiza. 2018.p30).

وزادت حصة أقسام العلوم والهندسة في الجامعات وشيدت بشكل إضافي المدارس المهنية لتعزيز تعليم العلوم والتكنولوجيا وتثقيف القوى العاملة في مجال العلوم والتكنولوجيا .- بتصرف عن – (Nargiza. 2018.p30)

أما في **الولايات الأمريكية** المتحدة برز دور **الأمم المتحدة** في تعزيز "التعليم للجميع" حسب "سبرينغ" الذي ركز على تطوير حجته بشكل أكبر بدعم إضافي من أعمال "باولو فريري" ومجموعة الأدبيات الأكبر حول النظرية النقدية، (التعليم متعدد الثقافات) والعدالة التربوية، والعدالة الاجتماعية ويعتمد على تحليله بالتساؤل مرة أخرى عما إذا كان الاعتماد العالمي على نظرية رأس المال البشري هو "مفتاح السعادة البشرية" وما إذا كان "هدف الحكومة" يجب أن يكون اقتصاد النمو أم رفاهية الإنسان؟.

ويعرض اعتقاده بأن التعليم متعدد الثقافات المرتبط بتعليم حقوق الإنسان "ضروري لحماية وتحسين الاقتصاد العالمي". – بتصرف عن – (Ken.2000.np)

أما **كرواتيا** وفي سياق التنمية الاقتصادية تركز على مراعاة دور النظام التعليمي فيما يتعلق بالاقتصاد الاستراتيجي والاهتمام بالنظام التعليمي، لأن المعرفة أقل تعقيدًا بحيث يقدم النظام التعليمي معرفة

وتحفيزًا جيدًا وتدريبًا لبعض المهن التي ينبغي أن تنعكس في آثار اقتصادية ملموسة، ولهذا كان التركيز على أن تدهور هويتهم التعليمية وخلق الاعتماد على السلع والخدمات يسمى (الدونية الاقتصادية) ولكن أيضًا وجب التركيز على تطوير مجال الاقتصاد من خلال بناء بنية تعليمية قوية قائمة على تحقيق الهدف والتكامل الوظيفي بين قطاعات المجتمع ككل.- بتصرف عن –(Mario. NY.P 128)

من الجيد القول إن إدماج العامل الاقتصادي كهدف للتنمية يعتبر أمرا ضروريا لترقية مجال التربية والتعليم خاصة أنه بدأ يساعد على تنمية المجتمع من خلال تخريج رأسمال ذا كفاءة يساهم في تطوير قطاعات المجتمع المتعددة، هذا الدور لا يتأتى إلا من خلال الاستثمار في الرأسمال البشري وفتح آفاق التربية و التعليم على المجالات الاقتصادية.

مدخل عام حول التربية
والتنمية المستدامة

" لا تتحقق التنمية إلا من خلال توظيف الرأسمال البشري وفق الكفاءة والإنتاج، ذلك الرأسمال البشري هو من مخرجات تلك المؤسسات التعليمية " د/ ك. أمال

أولا: مدخل لفهم التنمية

1.التنمية / المفهوم

التنمية تتضمن قدرة الأفراد على البناء والتنظيم والتوجيه والابتكار والاستثمار وقدرتهم كذلك على زيادة حجم التعليم وتوسيعه، بحيث يساعد على نموه وبالتالي استثمار طاقات الأفراد وإشراكها في جهود التنمية، بهذا تكون غايتها ووسيلتها الفرد.

وتعرف بأنها: عملية تدخل إرادية للمجتمع تساعد المجتمع على الاستفادة من الموارد البشرية والمادية لتحسين نوعية الحياة.

تعبر أيضا عن كونها:

عملية ديناميكية تنتج من التدخل الإرادي للمجتمع قوامها سلسلة تراكمية من التغييرات الوظيفية والهيكلية تهدف إلى تحسين نوعية الحياة لأفراد المجتمع من خلال قدرته على الاستفادة من مواردها المادية والبشرية المنتجة باستمرار مع ازدياد نموه. (عليان، 2016)

يمكن القول أن التنمية مجال نموي لتطوير الفرد في مجالات الحياة الاجتماعية من خلالها يمكن تحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية للارتقاء بالمجتمع، كما تعد التنمية أساسا رئيسيا لعملية بناء وإنتاج طاقات بشرية تسهم في تفعيل متطلبات الاستثمار الشامل الذي يسعى لبناء قسم الثقافة الاجتماعية القائمة على تفعيل مجال الاقتصاد والتنمية ككل.

كملاحظة لا ترتبط التنمية فقط بالمجالات المادية الاقتصادية بل تمتد أيضا لتنمية هوية وشخصية الفرد؛ من خلال أي حافز ايجابي يدعم تكوين الفرد وأفكارته وتفكيره وتحقيق مبادئ التطوير والمنفعة العامة ككل .

2. التعليم والتنمية الاقتصادية

يعتقد العديد من الاقتصاديين أن النمو الاقتصادي في المقام الأول مسألة تكديس المزيد من رأس المال الملموس، لذا يعامل التعليم على أنه "سلعة استهلاكية". أما مؤخرا تم الاعتراف المتزايد بحقيقة أن التعليم هو صناعة الاستثمار - وأن تنمية الأفراد لا تقل أهمية خاصة تلك المرتبطة بمؤسسات التعليم العالي.- بتصرف عن -.(York. Ny. P31)

إن علاقة التعليم بالتنمية الاقتصادية لم تكن حديثة المنشأ بل هي قديمة فقد تناول "ادم سميث" أهمية التعليم في كتابة ثروة الأمم إذ يقول:

" إن اكتساب الفرد للمواهب أثناء تعليمه ودارسته هي تكلفه حقيقية لكنها تعد بمثابة رأس مال ثابت ومتحقق في شخصه وهي ثروة شخصية والتي تعد بدورها جزء من ثروة المجتمع".

وفي عام 1960م أصبحت اقتصاديات التعليم- Education of Economic بابا من أبواب علم الاقتصاد بعد الخطاب الذي ألقاه الاقتصادي "شولتز" في جامعة شيكاغو .

إن أبرز التحديات التي تواجه البلدان تتمثل حول الرأسمال البشري من ناحية التعليم وقدرتهم على اكتساب المهارات، فهي تواجه نقصا في الكوادر البشرية التي يمكنها قيادة عملية التنمية كما أن تلك العملية تتطلب تهيئة الفرد كونه وسيلة وهدف لعملية التنمية ويتطلب ذلك محاربة العادات والتقاليد التي لا تتلاءم مع التحول نحو المجتمعات الصناعية. (رنا، 1438هـ، ص31)

هناك إجماع على أن التعليم يجلب مجموعة من العوائد (النقدية وغير النقدية) التي تفيد كل من الشخص المستثمر في التعليم والمجتمع الذي يعيشون فيه فيحدد الأرباح والدخل والثروة والإنتاجية كنتائج نقدية محتملة لتعليم الأفراد، بينما تشير النتائج النقدية للتعلم على المستوى العام إلى الإيرادات الضريبية، وتكاليف التحويل الاجتماعي وتكاليف الرعاية الصحية. – بتصرف عن-.((Dumitru.2013.p144

لذا فمن الضروري إكساب هؤلاء مستويات عالية من التعليم والخبرات ومهارات تدريب مستمر لغرض تقبلهم قيم ومهارات جديدة تتلاءم والتطور السريع الجاري . (رنا، 1438هـ، ص31)

ومن هنا يعد الرأس المال البشري القوى العاملة التي تمتلك القدرة والتفكير والتجديد والابتكار وذلك بفعل المعرفة الضمنية الكامنة في أذهان العاملين التي تخلق مهارات القيادة والقدرة على حل المشاكل واتخاذ القرارات الرشيدة والخبرة والثقافة والمعرفة اللازمة لتحقيق الميزة التنافسية.

" إنتاج القيمة الحقة والتعامل مع المخاطر الاجتماعية وعليه يعكس فاعلية المنظمة في إدارة مواردها الملموسة وغير الملموسة للحصول على الخبرة والثقافة والمعرفة اللازمة لتحقيق الميزة التنافسية."(هند، 2017، ص17)

من بين النتائج الاجتماعية للتعلم نذكر ما يلي:

يمكن للشخص المتعلم أن يحقق اجتماعيًا واقتصاديًا التقدم على مستوى الحياة بحيث يرتبط بشكل إيجابي مع تعليم أكثر وأفضل، فالتعليم يمكّن الإنسان ويساعده ليصبح أكثر نشاطا وسيطرة على الحياة وتوسيع نطاق الخيارات المتاحة إلى جانب آثارها على أرباح الناس وإنتاجيتهم ويساعدهم في تحقيق مجموعة متنوعة من النتائج المهمة.

يشير ذلك إلى أن الأفراد الذين التحقوا بالمدرسة لفترة أطول أو الذين حصلوا على مؤهلات تعليمية عالية هم أكثر عرضة للتمتع بصحة أفضل والمشاركة بنشاط أكبر في المجتمع.- بتصرف عن -(Dumitru.2013.p144)

يتضح لنا أن التنمية الاقتصادية ترتبط غالبا بطبيعة الرأسمال البشري الذي يساعد على تحقيق هدف التنمية في المجتمع، ويتطلب هذا تكوين الفرد ليساهم في عملية التطوير وبناء المجتمع ولا يتأتى هذا إلا من خلال التعليم المنظم لهم.

لهذا إن إعداد الفرد وفق احتياجات المجتمع الاقتصادية لضرورة للتوفيق بين مدخلات ومخرجات التعليم وفق احتياجات القطاعات الاجتماعية، ليساهم في إدارة الموارد البشرية والاقتصادية .

تعد مؤسسات التربية والتعليم الإطار العلمي المنظم والقانوني الذي يوزع طبيعة المعرفة بالتدرج وصولا إلى مرحلة التعليم العالي الذي يفتح آفاقا للتخصص العلمي الذي يزود مدخلات التعليم بمعارف حسب طبيعة الميول، والقدرات، واحتياجات المجتمع لتخريجها لتتلاءم مع هدف التنمية .

كما وجب الإشارة إلى أن الاستثمار الأمثل في الرأسمال البشري وجب أن يراعي احتياجات المجتمع لا أن يكون مجرد تكديسا لمخرجات تعليمية فقط.

- متطلبات تفعيل دور الرأسمال البشري في عملية التنمية

- أن يكون الرأس المال البشري قابلا للتنمية سواء على مستوى المنظمات أو الحتمية التي تفرضها طبيعة ومتطلبات العصر.

- إن زيادة التأهيل والإعداد في قدرات وخبرات الرأس المال البشري يساعد على رفع الأداء وتميزه وخلق التفاهم بين الأفراد وتقليل نطاق الرقابة، بالإضافة إلى رفع مستويات الثقة بين الإدارة والعاملين.

- إن رأس المال البشري يمثل أهم ميزة تنافسية للمنظمات، وإن نمو رأس المال البشري للمنظمة يترجم أدائها الفكري والعلمي. (هند، 2017، 21ص)

ثانيا: العلاقة بين التعليم وتنمية الرأس المال البشري

تلعب التربية دورًا رئيسيًا في الحفاظ على التطور والتنمية في البلدان التي تم فيها استثمار كبير في التعليم وعناصر أخرى للعامل البشري، فهذه الاستثمارات تخدم عدة وظائف مهمة في تحفيز النمو الاقتصادي فيوفر الأساس لنشر المعرفة واكتساب المهارات والتطوير المستمر، كل هذا يساهم في زيادة إنتاجية العمل وتحسين كفاءة رأس المال واكتشاف وتطوير موارد جديدة. (York. Ny. P31)

يبدو أن المتعلمين في مرحلة التعليم العالي مثل العلماء والفنيين يتمتعون بميزة نسبية في فهم وتكييف الأفكار الجديدة أو الحالية في عمليات الإنتاج، كون رأس المال البشري يركز على التنمية كوسيلة لتحقيق إمكانات الأفراد من خلال توسيع القدرات مما يعني تمكين الأفراد من المشاركة بنشاط في التنمية الخاصة بهم؛ حيث نجد أن تنمية رأس المال البشري هي أيضًا وسيلة تعزز المهارات والمعرفة. – بتصرف عن-(Omolara.2019.p08).

وعلى هذا الأساس إن العنصر البشري في عملية النمو يعد عاملا رئيسيا لنجاح تطوير المجتمعات فحسب "ثيودور شولتز" كأحد المؤيدين إلى الاعتراف بقيمة العنصر البشري في التنمية الاقتصادية إذ قال: " لقد تجاوز التيار الرئيسي للاقتصاد الحديث في التحليل المنهجي للثروة البشرية " .

كما يشير "هارولد غروفز" أيضًا إلى أن الكثيرين قد تجاهلوا وقللوا من أهمية التكنولوجيا كعامل اقتصادي ما أكده أيضا "ميلز" و " مالثوس وريكاردو " على أن رأس المال والموارد الطبيعية باعتبارها العوامل الرئيسية في التنمية وتحقيق العوائد الرئيسية النافعة للجميع. بتصرف عن-. (York. Ny. P31)

إن إنتاجية وإبداع الأفراد من خلال عملية تكوين رأس المال البشري تهدف إلى تنمية مدخلات التعليم كإستراتيجية تتمحور حول الفرد وليست حول السلع أو الإنتاج كمادة، إنها في الأساس المشاركة النشطة للأفراد في عملية التنمية وما يترتب عليها من حاجة لبناء المؤسسات التي تسمح بإتاحة عمليات التطوير.

لا يمكن أن يكون هناك نمو اقتصادي كبير في أي بلد دون تنمية رأس المال البشري الكافي، فكلما أصبحت المعرفة أكثر أهمية تصبح البلدان بحاجة لتعليم الشباب ورفع مستوى التعليم والتعلم. بحيث تعتبر جودة المعرفة المتولدة في مؤسسات التعليم العالي إطارا حاسما للقدرة التنافسية الوطنية ما يشكل تحديا خطيرا للعالم النامي. – بتصرف عن -(Omolara.2019.p08)

نستشف أن مرحلة التعليم العالي مرحلة مهمة كأحد قطاعات التعليم لما لها من أدوار بارزة في تطوير مخرجات التعليم حسب مجالات علمية وتخصصات عديدة لكل منها هدف وأهمية بارزة في المجتمع، تمثل تلك التخصصات غالبا احتياجات قطاعات اجتماعية تسعى للاستثمار فيها من أجل تحقيق التوازن الاجتماعي.

إن التعليم العالي يفتح العديد من الآفاق المستقبلية للفرد والجماعة كونه يساعد على تشكيل هوية علمية للفرد قبل كل شيء، لا ننسى أيضا الإعداد المتنوع الغايات الذي يحدد من خلال طبيعة الحقول المعرفية المدمجة (التخصصات العلمية) كما تتيح الفرصة للفرد أن يكتسب العديد من المهارات والمعارف العلمية التي تنير ذهن الفرد وتوجيهه للتفكير المتزن.

كما يقدم هذا المجال العديد من الخدمات العملية صحيح قد تفتقدها العديد من الجامعات لكن وبصورة ما وجب أن ندرك أن الجامعة مجال يجمع بين الحقول المعرفية والعملية للفرد كون هناك العديد من الظواهر التي تحتاج الدراسة بطريقة تطبيقية تمكن الفرد من تطبيق المعارف النظرية على أرض الواقع يساعد هذا طبعا في تمحيص وتدقيق المعارف واستخلاص نتائج ملموسة لواقع الحياة اليومية للفرد لا أن يتجرد من طبيعة حياته العلمية والعملية .

المدارس النظرية لاقتصاديات التربية والتعليم

" المدرسة النظرية توجه علمي ممنهج يرصد ضرورة استخدام الفهم والتحليل العلمي للظواهر المدروسة " د/ك. أمال

أولا: نظرية رأس المال البشري

ظهرت العديد من المنظورات العلمية التي ساعدت على فهم العديد من المواضيع والظواهر بطرائق علمية تحليلية ممنهجة، واقتصاديات التعليم أيضا لها العديد من النظريات العلمية التي ساهمت في تحليل وتفسير الظواهر التربوية الاقتصادية.

تذهب هذه النظرية (HCT) إلى أن الاستثمار في رأس المال البشري سيؤدي إلى نواتج اقتصادية أكبر لكن من الصعب أحيانًا إثبات صحة النظرية كمعيار أولي لقد كانت القوة الاقتصادية تعتمد إلى حد كبير على الأصول المادية الملموسة مثل الأرض والمصانع والمعدات؛ إن قوة العمل تعد عاملا ضروريًا لكن الزيادة في قيمة الأعمال جاءت من الاستثمار في المعدات الرأسمالية التي قد يفتقدها البعض.

لذا يبدو أن الاقتصاديين المعاصرين يتفقون على أن التعليم والرعاية الصحية هما المفتاح لتحسين رأس المال البشري وزيادة النواتج الاقتصادية للأمة في نهاية المطاف.- بتصرف- . (Leroy Human Capital Theory: Implications for Educational Development)

تهتم هذه النظرية بقضايا التعليم والتعلم وربطها بالجانب الإقتصادي، لأن المجال التعليمي هو المجال الأنسب لاستثمار الرأسمال البشري بشكل يتناسب مع احتياجات المجتمعات، كما يجب أن يمتاز هذا القطاع بنوع من الحرية وتجاوز بعض القيود فالنظم التعليمية ما هي إلا استجابة للنقائص الاجتماعية.

توضح هذه النظرية بأن المدارس والمعلمين ليس لديهم أهداف خاصة بهم نتيجة المؤسسات التعليمية التي تفرض قوانينها كما يعتبر تراكم رأس المال البشري أكثر من مجرد جهد فردي ينجزه التلاميذ والطلاب الذين يتوقعون بعض العوائد المالية على استثماراتهم خلال مسارهم الحياتي. – بتصرف عن- (VANDENBERGHE. 1998. P06)

بحيث يجب إجراء تحليل اقتصادي إيجابي للتعليم والتركيز على نتيجة تفاعل العرض والطلب وعلى أدوات السياسة التعليمية المستهدفة كون التعليم غاية في الأهمية؛ على هذا الأساس يمكن للاستثمار العام في التعليم أن يقلل من عدم المساواة في الدخل والقضاء على الفقر، كما نظر الاقتصاديون وعلماء الاجتماع إلى التعليم كحل للعديد من التحديات الاجتماعية بما في ذلك الإنتاجية وعدم المساواة ومشكلات الصحة والتزايد السكاني والبطالة. (ليفين وكيلي ، 1994 . دص).

ومن هنا يجب أن يأخذ جانب الطلب والعرض في الاعتبار وأن يتم النظر إليهما كأساس لتطوير هذا المجال، لذا يرى علماء الاجتماع الذين يركزون على التقسيم الطبقي الاجتماعي، لاسيما دور التعليم في تحقيق المكانة والمصلحة الأساسية أن إنعكاسات التعليم ستظهر بعد سنوات الدراسة التي تعتبر المفتاح المتغير المستقل - للحراك المهني والاجتماعي وفي هذه المساهمات يُنظر إلى الهيكل التنظيمي للمدرسة أيضًا على أنه "الصندوق الأسود". (VANDENBERGHE. 1998. P06)

اتضح لنا أن منظور الرأسمال البشري يهدف إلى تبني رؤية واضحة لتحقيق التنمية البشرية الشاملة في قطاعات المجتمع لتعزيز إنتاجية مخرجات التربية والتعليم كون التعليم حاجة أساسية لأي تغييرات هادفة وتنموية، ولا يخفى عنا دور المؤسسات التربوية والمناهج التعليمية في تكوين تلك المدخلات التعليمية.

كل هذا بغرض التنمية الاقتصادية للمجتمع وتحسين ظروف المعيشة التي ترتبط ارتباطا كبيرا بالمجال التعليمي، كونه يتيح الفرصة كما سبق وذكرنا لتزويد المتعلم بمجموعة من المعارف حسب مستويات عديدة ومراحل مختلفة وصولا بمرحلة التعليم العالي التي تعتبر قاعدة رئيسية في توزيع مخرجات التعليم عبر قطاعات استثمار وجب أن تنتج فائدة وعائد فعال للمجتمع.

فالاقتصاد ليس قائما لوحده بل على أسس تقوم بدور وظيفي تنموي يؤسس على الرأسمال البشري (مدخلات التعليم)، لتنمية استراتيجيات التنمية التي تقوم على الرأسمال الثقافي خاصة في تكوين الأفراد تكوينا هادفا يجد فيه الفرد فرص اجتماعية مستقبلية تحقق آفاقا تنموية .

ثانيا: نظرية تجزؤ سوق العمل

إن التيار الآخر المقابل لنظرية رأس المال البشري وفروعه في تفسير فوارق الأجر بين العاملين هو تيار "سوق العمل المجزأ "، ويقوم على افتراض واختبار وجود عدة أسواق عمل منفصلة :

- سوق عمل أولية مستقلة: هناك دوران للعاملين في أطر القيادة.
- سوق عمل أولية تابعة: هناك ثبات نسبي غير إبداعي في أطر الإدارة والإنتاج.
- سوق عمل ثانوية: هناك دوران في العمل للأقل مهارة لأنها هامشية. (نادية، 2013، ص08).

ومن أهم ما يميز سوق العمل عن غيره من الأسواق ما يلي:

- غياب المنافسة الكاملة: أي عدم وجود أجر واحد للسوق مقابل الأعمال المتشابهة ومن أسباب غياب المنافسة هو نقص المعلومات عن فرص التوظيف ذات الأجور العالية بالنسبة للعمال، كذلك هناك من العمال ليست لديهم رغبة في الانتقال الجغرافي أو المهني حيث الأجور العالية.

-سهولة التمييز بين خدمات العمل: حتى ولو كانت تتشابه سواء لأسباب عنصرية كالجنس واللون والدين أو أسباب اختلاف السن أو الثقافة.

- تأثر عرض العمل: وذلك بسلوك العمال وتوجهاتهم المختلفة مستوى الدخل ونوعية العلاقات الإنسانية داخل المؤسسة كمية وقت الفراغ ...

- تأثر سوق العمل وارتباطه بالتقدم التكنولوجي: وتنعكس آثار التقدم التكنولوجي على البطالة في سوق العمل في إحدى المظهرين عندما تحل الآلة محل الأيدي العاملة يتم إلغاء بعض الوظائف وبالتالي تظهر البطالة.

- تغيير بعض الوظائف أو إلغاء بعضها نتيجة ظهور خبرات جديدة ومستوى تعليمي أعلى، ويمكن التقليل من البطالة الناتجة بإعادة تدريب وتأهيل العمال. (زكرياء، 2020، ص06)

كما تحدد الأعمال ومن ثم خصائص العاملين المطلوبين لشغلها وأن لكل من أقسام السوق قواعده في الأجور والتعامل والتكوين وخصائص العاملين وأن سبب التجزؤ في السوق ليس التقنية بل الصراع الطبقي (عمال - أرباب العمل) ورغبة أرباب العمل بقسمة سوق العمل.(نادية، 2013، ص08).

يرتبط تجزؤ سوق العمل غالبا بنمط المؤسسة التعليمة خاصة مؤسسات التعليم العالي التي تعنى بالتخصص العلمي الدقيق للرأسمال البشري الذي يوزع حسب احتياجات سوق العمل وقطاعاته، لذا غالبا ما يشترط كفاءة خريجي الجامعات لتتلائم مع التطور الحاصل في المجتمع وهنا يظهر تجزؤ سوق العمل الذي يوزع بدوره المعرفة التنظيمية للعاملين التي تختلف شروطها وكيفية تنظيمها .

يحتاج سوق العمل للحفاظ على استقراره من خلال الكفاءة العلمية وتوازي متطلبات المنظمة أو مؤسسة العمل ولا تراعي المخرجات الكمية التي قد تؤدي بظهور البطالة وتراكمها بكل أنواعها، لذا تجزؤ سوق العمل يأخذ حاجته الأساسية من رأسمال البشري وبنسب محددة.

هذا يحافظ على الجودة في العمل وتطوير وتنمية المجتمع ومؤسساته لكن يعاب عليه أنه قد لا يختص بتوظيف أغلب المخرجات نظرا لاحتياجاته المحددة من اليد العاملة التي قد تعوضها في بعض الأحيان حتمية التطور التكنولوجي من آلات حديثة .

ثالثا: النظرية الكلاسيكية لأزمة التعليم

يمكننا ربط هذه النظرية بما جاء في النظرية الكلاسيكية لأزمة التعليم حيث ذهب " ساروب " و " إيان هيكستال" وهما مفكران في مجال اقتصاديات التعليم أن الماركسية والتعليم البرجوازي يتضمن تجزئة الكل الاجتماعي إلى - أنظمة فرعية - ثم شرح كيفية ارتباطها بالحياة الاجتماعية، ويتبع الفكر الاجتماعي نفس الخطوط مع التخصصات الأكاديمية المجزأة (علم الاجتماع والسياسة وما إلى ذلك)، والتي تنقسم بدورها إلى تخصصات فرعية وعدد كبير من التخصصات الدقيقة، فمفهوم الكلية الاجتماعية والكل الاجتماعي بدأ يهمش في هذه العملية عندما تم فصل "الاقتصاد" عن "التعليم ". (Glenn.2018. p38)

ركزت هذه النظرية على أزمة التعليم الناتجة عن انفصال المجال التعليمي والاقتصادي وتؤثر بدورها في عمليات التطور والنمو الاجتماعية، وهو نتاج التقسيم الغير العادل لقطاعات المجتمع وعدم توازنها مع متطلبات التخصصات العلمية أيضا.

رابعا: نظرية التنافس على العمل وخط الانتظار

ترى هذه النظرية أن الإنتاجية ليست خاصية الفرد بل خاصية مكان العمل والتقنية وأن التعليم يكشف قدرات المتعلم على التكيف والتعلم، كما ترى أن رب العمل مستعد لتأهيل العاملين لديه لشغل الأعمال اللازمة له (السوق الداخلية) و رب العمل مستعد لدفع أجر عادل لحملة المهارات للاحتفاظ (التكوين الخاص بالمؤسسة) بحيث أن العامل يقبل بالبقاء في خط الانتظار (بطالة) بغية الحصول على عمل جيد أي مزايا مرتفعة لا تنخفض رغم وجود عرض فائض من الراغبين في العمل . (نادية، 2013، ص08)

هذه النظرية لا تبتعد كثيرا عن مضمون باقي النظريات كونها تركز أيضا على الكفاءة الإنتاجية؛ من خلال الرأسمال البشري العامل في المؤسسات التي تعتمد المهارة والقدرات الفردية على التكيف في مجالات العمل لتأهيل قوة عمالية قادرة على إنتاج عوائد قياسية .

خامسا: نظرية المصفاة

عارضت نظرية المصفاة نظرية رأس المال البشري في فرضياتها وتحليلاتها، فهي تفترض مثل نظرية المؤشر أن سوق العمل غير كامل لأن المعلومات غير تامة وغير كاملة من جهة أرباب العمل، وترى أن التعليم لا يزيد شيئا في الإنتاجية الفردية للعامل وإنما يقدم له بالمقابل بعض المميزات المطلوبة في سوق العمل مثل الانضباط والقدرة على العمل والاندماج، الكفاءة وغيرها .(صلعة، 2016، ص36)

ترى هذه النظرية أن التعليم لا يرفع الإنتاجية بل يكشف عنها لرب العمل، أي أن التعليم يلعب دور المصفاة على بوابة سوق العمل أو داخله وقد تم اختبار هذه الفرضية بالعديد من الدراسات وكانت النتائج متفاوتة، كما برزت عنها تساؤلات عديدة مثلت أوجه النقد لهذه النظرية مثل:

- هل تكشف المصفاة الإنتاجية ؟
- ما أسباب فروق الإنتاجية المكشوف عنها المصفاة ؟

إن كان التعليم سبباً لأجزاء من هذه الفروق فكم نسبة هذه الأجزاء ؟

- هل التعليم مصفاة صقل للمهارات والقدرات أم مصفاة لحسن التصرف بالمواقف المختلفة. (اماني، نظريات اقتصاديات التعليم، https://sites.google.com/site/dramanyjaldurihim/3)

وتعتبر نظرية المصفاة أن المستوى التعليمي للفرد بصفة عامة والشهادة المتحصل عليها بصفة خاصة قائمة بدور الكاشف (المصفاة) الذي يصنف ويرتب على أساسه الأفراد في سوق العمل لما له من ميزات موضوعية بالنظر لباقي المؤشرات الأخرى. (صلعة، 2016، ص36)

بالنسبة لهذه النظرية ركزت على فكرة رئيسية عبرت عن مفهوم المصفاة وكأنها أداة انتقاء بالنسبة لصاحب العمل الذي من خلالها يمكن إدماج الكفاءة في مجالها العملي الصحيح لتفادي أي مشكلات مستقبلية قد تؤثر على مجال توازن الأعمال.

فكرة المصفاة في هذه النظرية تعنى بكونها معيار هام في تجويد مناحي حياة الفرد تنطلق قبل كل شيء من الكفاءة والخبرة والنمذجة في تطوير الحياة العلمية والعملية للفرد.

التمويل، الاستثمار في التربية والتعليم

" التمويل، الاستثمار ليسا فقط في المجال الاقتصادي بل هي محرك تنموي في مجال التربية والتعليم " د/ ك. آمال

أولا: مدخل لفهم التمويل في التعليم

إن المجال التعليمي يحتاج إلى العديد من المتطلبات اللازمة لتحقيق أهدافه، بحيث يعتبر تمويل التعليم من بين الحاجيات الضرورية لنجاح هذا القطاع، وهو يحتاج إلى دراسة تخطيط معمق لوضع مجمل ضروريات التمويل وغالبا ما يكون تمويل التعليم مركزيا بمعنى أن عملية التمويل تنسب للسياسة العامة للدولة.

إن التمويل الجيد هو الذي يحقق عوائد تعكس الاستثمار الجيد في الرأسمال البشري فمخرجات القطاع التعليمي هي التي تسهم في تحقيق التنمية والتطوير كونها تختص بالعديد من المزايا الاجتماعية والاقتصادية.

ومن هنا يعتبر هذا الجزء بمثابة التعريف بتمويل التعليم وأهميته، وكيف يساهم في الاستثمار الأمثل للرأسمال البشري وما هي العوائد منه، وكيف يمكن للمجتمع الاستفادة من هذه المخرجات ؟.

1. المال في التاريخ والنظرية

يمكن أن يكون الظهور التاريخي للمال ما هو إلا إرتباط بظهور السوق القائم على الاقتصاد لآلاف السنين، بحيث تم تنظيم المجتمعات عن طريق إعادة توزيع الإنتاج أي القواعد المركزية المنسقة للإنتاج والاستهلاك والاستثمار، تعد مصر القديمة وبابل من أكثر الأمثلة النموذجية لإمبراطوريات إعادة التوزيع ولكن حتى في الممالك الأوروبية الإقطاعية لعبت الأسواق دورًا ثانويًا لفترة طويلة من الزمن، وكثيرا ما توصف هذه الأسواق بأنها أماكن حيث يتبادل فيها المزارعون الريفيون والمصنعون الحضريون منتجاتهم مباشرة. بتصرف عن (Gabor.2018. p07) .

وكان التبادل غالبا مبنيا على المقايضة ولكنها أعتبرت من الوسائل الغير مرنة والغير موثوق فيها، لا يوجد دليل تاريخي على أن المقايضة المباشرة لعبت دورًا مهمًا على الإطلاق في تنسيق الأسواق إلا أنه منذ ظهور الأسواق المنظمة محليًا بدأ يستخدم المشترون والبائعون سلعة معينة مقبولة بشكل عام كوسيط الصرف.

تم استخدام أشكال بدائية من المال من قبل كمخزن للقيمة ومعيار المدفوعات المؤجلة كما ارتبط المال أيضا بمفهوم الضرائب التي تجمع من عامة الناس والتي تطالب بها العائلة الملكية سابقا، هذه الخاصية جعلت المال البدائي مقبول بشكل عام في الأسواق.

حيث كان على الجميع دفع الضرائب ومنه يقبل البائعون العملات المعدنية لأنهم كانوا يعلمون أن بإمكانهم (وفي معظم الحالات) ينبغي عليهم استخدامها لدفع الضرائب، وكانوا يعرفون أن البائعين الآخرين الذين سيشترون البضائع منهم كانوا بنفس طريقة التفكير. (GABOR.2018. P07) - بتصرف عن-

2.مفهوم تمويل التعليم

– **التمويل**

التمويل في أبسط صوره يعني:

" تعبئة الموارد النقدية وغير النقدية اللازمة والتخطيط والإشراف على إدارتها، بهدف القيام بمشروع معين والحفاظ على إستمراريته، وتطويره لتحقيق أهدافه الحالية والمستقبلية بشكل أكثر كفاءة وفعالية " .

ويعرف بأنه:

" كافة الأعمال التنفيذية التي يترتب عليها الحصول على الأموال واستثمارها في عديد من العمليات التي تساعد على رفع كفاءة وجودة النتائج المتوقع الحصول عليها، في ضوء الأموال المتوافرة في الوقت الراهن للاستثمار وعلاقتها بالعائد المتوقع ".

يعرف أيضا بأنه:

" إيجاد مصادر مالية قادرة على تغطية احتياجات المنظمات التعليمية كافة، حتى تتمكن من تحقيق أهدافها، ورسالتها التربوية، والاقتصادية، والعلمية والبحثية والاجتماعية."(عليان، 2016، ص 68)

يعرف التمويل بأنه مجموعة الموارد المالية المرصودة للمؤسسات التعليمية لتحقيق أهداف محددة وإدارتها بكفاءة عالية .

وهو تكوين رأس مال لتنفيذ عمل معين، لتحقيق نتيجة مرغوب فيها قد تكون اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية أو قد تكون جامعة لهذه الأغراض .

إذا التمويل هو تخصيص موارد مالية لتحقيق أهداف أو مشاريع اجتماعية أو اقتصادية أو في أي مجال آخر، تساهم في رفع مستوى عائدات الإنتاج لتحقيق هدف معين وقد يكون التمويل موزعا عبر مؤسسات محددة .

– **تمويل التعليم**

تمويل التعليم هو الوظيفة الإدارية التي تختص بعمليات التخطيط للأموال، والحصول عليها من مصادر التمويل المناسبة لتوفير الاحتياجات المالية اللازمة لأداء الأنشطة المختلفة، ما يساعد على

تحقيق أهداف هذه الأنشطة، وتحقيق التوازن بين الرغبات المتعارضة للفئات المؤثرة في نجاح واستمرار المنظومة. (طارق، 2006، ص 10)

ومنه إن تمويل التعليم هو تخصيص موارد مالية أو ميزانية مالية في خدمة القطاع التعليمي، التي تشرف على تلبية احتياجات القطاعات اللازمة لتحقيق متطلباته وسير المنظومة بما يتناسب تلك الاحتياجات .

3. سياسات التمويل المدرسي

جاء التمويل في المجال التعليمي لعدة أسباب منها التعرف على الآليات التي يتم من خلالها إدارة التمويل المدرسي وتوزيعه ومراقبته، لما له من دور رئيسي في ضمان توجيه الموارد إلى حيث يمكن أن تحدث فرقًا أكبر، في حين أن المستوى العام للتمويل مهم فإن الاستراتيجيات المستخدمة للتخصيص ومطابقة الموارد لاحتياجات المتعلم على الأقل هي من أهم ما يجب التركيز عليه أيضا نظرًا لأن معظم عمليات التمويل في هذا المجال يأتي من الميزانيات العامة.(OECD.2017. p 09)

فمقدار ونسبة الإنفاق العام والخاص على التعليم وحده هو مؤشر غير ملائم لأداء النظام المدرسي لأن فعالية التعليم تتأثر بالتوزيع بالكفاءة العادلة للحكومات، كما أن قلة استخدام الميزانيات المتاحة هي أيضا مسألة تبحث في كيفية إدماج القطاعات الخاصة حول المساهمة في الإنفاق على النظام التعليمي . (EDUCATION FINANCING.2018.p08)

وعليه قد يحتاج تطوير تمويل التعليم إلى تحديد سياسات عملية التمويل بحيث :

- إن تخصيص التمويل بين الأولويات المتنافسة هو أحد اهتمامات السياسات الهامة للحكومات .

- إن أنظمة المدارس لديها موارد محدودة لتحقيق أهدافها واستخدام هذه الموارد بكفاءة هو هدف رئيسي لتحقيق أنشطتها .

- الكفاءة وحدها ليست الشغل الشاغل للأنظمة المدرسية ولكن يجب تحقيقها جنبًا إلى جنب مع أهداف الجودة والإنصاف التي تقع في صميم التعليم .

- تحديد أفضل طريقة لتصميم سياسات التمويل المدرسي التي تكون فيها الموارد المتاحة موجه لدعم التدريس عالي الجودة وتوفير فرص التعلم المتكافئة لجميع الطلاب، نظرًا لأن الكفاءة في التعليم سيستثمر في عائدها. (OECD.2017. p 09) .

تأخذ سياسات التمويل المدرسي أو على مستوى قطاع التعليم ومؤسسات التربوية القانونية العديد من الأشكال على صعيد التعاملات العالمية، وتنقسم غالبا هذه السياسة التمويلية إلى جانبين رئيسيين وهما :

- السياسة المركزية : وهي سياسة تمويلية محددة من قبل الجهة السياسية الحاكمة (الدولة) أي يكون التمويل مباشرة من طرف الدولة كممول رئيس ومنه تقسم الموارد المالية حسب احتياجات كل مؤسسة .
- السياسة اللامركزية: وهي سياسة تمويل مستخدمة غالبا ما تتبعها الدول المتطورة التي تعتمد على فتح سوق العمل على المؤسسات العامة والخاصة وبهذا يشمل التمويل جهات وهيئات دولية ومحلية ومؤسسات خاصة تساعد على تحقيق نفع وعائد من سياسات التمويل الأخرى .

يتضح وبشكل كبير أن محدد التمويل ليس مجرد تخصيص مورد مالي فقط بل حساب احتياجات القطاع من ثم تخصيص النسب المالية اللازمة وتوزيعها عبر المؤسسات بشكل يوازي متطلبات الحاجة المالية في تشكيل سبل التمويل وتحقيق العوائد المرجوة من هذا المجال.

ثانيا: الاستثمار في التعليم

1. الاستثمار

يقصد بالاستثمار قيام شخص بالاستثمار (مالي / بشري) (داخل / خارج مجاله الأصلي) باستخدام خبراته أو جهوده أو أمواله في القيام بمشروعات اقتصادية سواء كان بمفرده أو بالمشاركة مع شخص أو مجموعة (محلية أو أجنبية) أو مع الدولة أو مع مواطنيها في إنشاء مشروع أو مشاريع مشتركة..

كما عرف الاستثمار بأنه " توظيف المال بهدف تحقيق العائد أو الدخل أو الربح ". (حاتم، 2006، ص ص 4. 5)

يُعرَّف أيضا بأنه الالتزام بالموارد المالية من أجل تحقيق مكاسب أعلى في المستقبل كما يتعامل مع ما يسمى مجالات عدم اليقين، هذا التعريف يبرز أهمية التخطيط في الاستثمار ومن ثم فإن المعلومات التي قد تساعد في تشكيل رؤية حول مستويات اليقين في حالة الاستثمار في المستقبل كبيرة ومن منظور اقتصادي يجب التفرقة بين الاستثمار والادخار كمعنيات مختلفة، حيث يُعرف الادخار باسم إجمالي الأرباح التي لا يتم إنفاقها على الاستهلاك سواء تم استثمارها لتحقيق عوائد أعلى أم لا. (Investment. Ny. P03)

وجب النظر في تعريف الاستثمار فيما يتعلق بالتزامات الاتفاقية التي سوف تطبق لتحديد الالتزامات الموضوعية نفسها التي تساعد على توفير كمتطلبات الاستثمار الأمثل في مجالات تعليمية. (Chairman. 1996.p02)

نلاحظ أن عملية الاستثمار لا تأخذ أبعاد (الاستثمار المادي المالي) فقط بل تتعدى إلى الاستثمار في الرأسمال البشري أي في (الفرد) وهو ما يحقق عوائد ومنافع كبيرة أكثر قوة ودافعية في الانجاز، ويساعد على فتح آفاق تنموية بأبعاد تربوية اقتصادية تعليمية توازي بين متطلبات المجالات المادية والبشرية في آن واحد.

2. أهمية استثمار الرأسمال البشري في التعليم

للتعليم قيمة كبيرة ودليل ذلك النسب الهائلة من الإنفاق (التريليونات من الدولارات) التي تنفق سنويًا على التعليم حول العالم؟ يجب على كل من الدول والأفراد الذين يتكبدون مثل هذه النفقات توقع فائدة في المقابل.

ولكن إذا كانت الفوائد التي تتجاوز في الواقع نفقات التعليم ليست مسألة تافهة بشكل عام، يمكن قياس قيمة التعليم من خلال المدخلات وطريقة الإخراج وتقوم طريقة الإدخال بتقييم الموارد المخصصة للتعليم من قبل العائلات والطلاب والدولة، هذه الطريقة تعبر غالبا عن قيمة التعليم من وجهة نظر محاسبية. - بتصرف عن -(George.2012. p142)

نظرًا لكيفية زيادة مستوى رأس المال البشري يُنظر إلى الاستثمار العام في التعليم والتدريب كمصدر رئيسي للنمو الاقتصادي طويل الأجل، كما تظهر الأدلة التجريبية أن الاستثمار العام في التعليم له تأثير إيجابي على الإنتاجية والنمو لاسيما في حالة البلدان ذات الدخل المرتفع.

كما يدعم الاستثمار في التعليم النمو الاقتصادي من خلال تسهيل التحسينات الاجتماعية أو الحد من أوجه عدم المساواة، يمكن أن يتعلم المهام والمهارات الجديدة بشكل أسهل ويمكنه استخدام نطاق أوسع من التقنيات (الجديدة) والمتطورة المعدات. يتيح ذلك أيضًا لأصحاب العمل تحديث أماكن عملهم بسهولة أكبر واستيعاب الضغوط التنافسية والتغييرات في طلب المستهلكين.- بتصرف عن-(Eckhard.2017. p09)

يوضح هذا الوضع صعوبة رفع مستوى التحصيل العلمي ومؤهلات القوى العاملة فقط من خلال زيادة المشاركة في التعليم بين شباب اليوم، لا يمكن لاستراتيجيات تعزيز تكوين رأس المال البشري توسيع القيمة المخصصة والمشاركة في التعليم الأولي.

لهذا من الجيد أيضا أن نوازي ذلك مع برامج تعليم (الطفولة المبكرة) في المدرسة الابتدائية لأهميته في تحقيق المزيد من تكافؤ الفرص في التعلم الأساسي ومساعدة الأطفال المعرضين (للتسرب والرسوب...) من خلال تلبية متطلبات المهارات المتزايدة و توفير فرص عمل مناسبة للقوى العاملة بأكملها، كما أن توسيع نطاق تعليم الكبار بما في ذلك التعليم المستمر والتدريب في مكان العمل أمر هام لأمر ضروري . – بتصرف عن- (INVESTING IN EDUCATION.1999.p12)

منذ أواخر الثمانينيات ركز الكثير من خبراء الاقتصاد الكلي على القضايا طويلة الأجل ولاسيما آثار السياسات الحكومية على معدل النمو الاقتصادي على المدى الطويل، كان هذا اعترافا بأن الإنسان هو أساس (التقدم التكنولوجي ورأس المال) وهما المؤثران الدافعان الداخليان الكبيران لتعزيز الاستدامة والتنمية الاقتصادية، الآن يعتبر (الفرد) استثمارا للرأسمال البشري الأكثر أهمية للنمو الاقتصادي هذا التركيز يعكس الاعتراف بالفرق بين الرخاء والفقر بالنسبة لبلد ما ويعتمد على مدى سرعة نمو رأسماله البشري بمرور الوقت. (Ojala.2016. p68)

كما أن التأثيرات التربوية على القدرات البشرية يرجع لمساهمة الاستثمار في التعليم أيضًا بشكل كبير في توسيع القدرات البشرية، وهو جانب رئيسي من جوانب التنمية.

أن يستفيد الشخص من التعليم "في القراءة والتواصل والجدل والقدرة للاختيار بطريقة أكثر استنارة" يساعد في اتخاذ قرارات أفضل ومزيدا من المشاركة في العملية السياسية وتأثيرات إيجابية غير مباشرة على المجتمع، أو تقديم الابتكارات المفيدة على نطاق أوسع ما يؤدي إلى زيادة القدرة البشرية نتيجة لذلك اعتبار التعليم جزءًا من الفوائد الهامة للاستثمار في التعليم ومكانته الأساسية في قلب التنمية. (COLIN. Nd.p150)

في هذا السياق يعد التعليم العامل الرئيس في تنمية رأس المال، وعادة ما يتم مقارنته بمتوسط سنوات الدراسة مع السكان في سن العمل التي تؤثر على التنمية البشرية في جميع أنحاء العالم، ويُنظر إلى التعليم على أنه طريق رئيسي للخروج من الفقر في دول عدة يمكن إنشاء مثل هذا الارتباط المهم بالتعليم بناءً على الاستثمار الذي يتم إجراؤه نحو التعليم فيما يتعلق بالبرامج الأخرى؛ وفي معظم البلدان خصصت العديد من دول العالم مبالغ ضخمة في ميزانياتها الوطنية لتعزيزها الحصول على التعليم للمواطنين الذي يجذب اهتمامًا متزايدًا من صناع السياسة الاقتصادية- بتصرف عن- (Ojala.2016. p68).

وفي نقطة موازية نجد تقييم الطالب الاقتصادي الذي يعكس التأثيرات التعليمية على استيعاب التكنولوجيا الأجنبية، هنا يسمح الاستثمار في التعليم أيضًا بالاستيعاب الأسهل للتكنولوجيا الأجنبية وكلاهما يساعد على التقارب والتطوير حيث يصبح نقل التكنولوجيا أكثر كفاءة مع تعليم أكبر.

إن التقدم التكنولوجي يمكن اعتباره "محرك النمو الاقتصادي" الذي يحفز هذا المجال بشكل كبير من خلال الإدخال والاعتماد الفعال للتقنيات الأجنبية، ويحتفظ رأس المال البشري بدور حيوي في هذه العملية.(COLIN. Nd.p150) .

شكل رقم 02 يوضح أبعاد العملية الناجحة في الاستثمار التعليمي



- إعداد المؤلفة

السياسة التعليمة في القطاعات الاجتماعية تختلف حسب الحاجة، ففي المجال التعليمي الرؤية التنموية تعتمد على الإنفاق وتحقيق العوائد وتكييفها مع متطلبات سوق العمل المحلي أو العالمي وهي خطوة لا تقل ضرورتها وأهميتها على تحقيق الاستثمار الأمثل في مخرجات التعليم .

- **ثالثا: التعليم والأطر الاجتماعية**

1. الحاجة الاجتماعية والاقتصادية للتمويل والاستثمار في التعليم

يعتبر رأس المال البشري المحدد الرئيسي في النمو الاقتصادي لارتباطه بمجموعة واسعة من الفوائد غير الاقتصادية مثل تحسين الصحة والرفاهية، وهكذا فإن الاستثمار في التعليم قد يحرك مركز الصدارة في استراتيجيات تعزيز الازدهار الاقتصادي، فالتعليم بشكل خاص يعتبر استثمارًا في المستقبل الجماعي للمجتمعات والأمم ومع ذلك، فإن تحقيق الفوائد يتطلب فهما جيدا لطبيعة ودور رأس المال البشري وكيفية تصميم تدابير محددة لتعزيز النمو.

" في الوقت الحاضر هذه القضايا غير مفهومة بشكل كامل وتقاس من حيث الحصول على رأس المال البشري بأشكاله المختلفة، وتحليله العلاقات مع النتائج الفردية والاجتماعية وقياس تكوين رأس المال والمخزون والعوائد كما وجب أن تكون هنا رابطة بين إمكانية تمويل التعليم وتحليل العلاقات بين الإنسان ورأس المال".- بتصرف عن- . (FINANCING EDUCATION.2002. p06)

وعلى هذا الأساس تعتمد مساهمة التعليم الإيجابية في التنمية على نوعية التعليم وملاءمته لاحتياجات المجتمع في المراحل التنموية المختلفة، يضاف إلى ذلك أن تعليم مهارات الإنتاج الحديثة لمن هم حاصلون على تعليم أساسي جيد وأسهل وأقل تكلفة من تدريب غير المتعلمين أو الحاصلين على قدر ضئيل من التعليم وفي عصر الصناعات المعتمدة على رأس المال البشرى أو ما تسمى بـ" صناعات العقل البشرى" .

ويتطلب أن يكون العمال ذوى مهارات عالية ومتجددة وهذه المهارات ليست مقدمة النجاح بمفردها بل لابد أن تكون ضمن تنظيمات ناجحة تحسن استخدامها لما يشهده التعليم من تركيز على المهارات اليدوية إلى التركيز على المهارات العقلية فالذي يملك العقل المتعلم المرن المتكامل هو الذي يملك مفتاح الثروة . (محمد، 2016، ص09)

تتعامل النظرية الاقتصادية مع الوقت الذي يقضيه الشخص في التعليم استثمار في الإنتاجية المستقبلية، أساس هذه النظرية المعروفة باسم نظرية رأس المال البشري أطلقها(1961) T.W.SCHULTZ التي ترى الفرد في التعليم كاستثمار إذ كان على استعداد لتقبل ذلك في تطوير رأس مالهم المعرفي ومهاراتهم .

وتشمل تكاليف التعليم بشكل عام على النفقات الفعلية وتكلفة الفرصة البديلة التي حققها الشخص الذي استثمر في التعليم، أو بعبارة أخرى الدخل الذي تخلى عنه خلال حياته المكرسة للتعليم فمن السهل

تحديد النفقات الناتجة عن الاستثمار في التعليم وتشمل الرسوم الدراسية والكتب ونفقات السفر . (Claudia.2014. p287)

2.التعليم استثمار أو استهلاك

كانت النظرة للتعليم قديماً على أنه مجرد خدمة تقدم للفرد دون عائد منه ما يعتبر أن الإنفاق على التعليم استهلاك لا عائد منه، لاحظ عديد من المختصين الفروق الجوهرية بين المتعلم والغير متعلم في (القدرة الإنتاجية، وسرعة مواكبة التطورات والتحسينات في أساليب الإنتاج، وحسن التعامل مع الزملاء، والعلمية الموضوعة في الكثير من القضايا..). من خلال هذا بدأت تتغير نظرة الإنفاق على التعليم (كاستهلاك) وبدأ مفهوم رأس المال البشري (Capital Human) في الشيوع بين علماء الاقتصاد المهتمين بالتربية.

وعليه إن الإنفاق على تعليم الإنسان لصقل مهاراته وقدراته يكسبه العديد من صفات القوة البشرية بما يفيده في حاضره ومستقبله ويفوق ما أنفق عليه من وقت وجهد ومال . بتصرف (عليان، 2016)

التعليم كعملية استثمار يساهم في إنتاج المهارات التحليلية والقدرات المعرفية للفرد تمكن هذه المهارات الفرد العامل من زيادة إنتاجيته بحيث يمكنه استخدام رأس ماله (المكتسبات العلمية والمعرفية)، التي تزيد من سرعة العامل والجودة بسبب زيادة المعرفة والفهم المحدد إن استخدام المعرفة المكتسبة للابتكار والإبداع والتطورات التكنولوجية ستنعكس إيجابا على مستوى التنمية الاجتماعية للمجتمع.- بتصرف - (AIBHISTIN. 2006. P 115)

التعليم هو المفتاح الذي يفتح أبواب التنمية والحضارة كما أشرنا، وهو الوسيلة التي يمكن استثمارها في أي مجتمع بحيث يعتبر العمود الفقري للعلم والتطور التكنولوجي ويعزز الاعتماد على الذات للفرد والأمة، فمن خلال إعداد الكفاءة الداخلية لا يتطلب على مجتمع معين استهلاك سلع أجنبية .

كما يساعد من خلال المشاريع الخاصة على تجاوز مفهوم الفقر في المجتمع، بهذه الطريقة يقلل من مستوى الفقر كما يساهم التعليم الوظيفي الجيد في التنمية الوطنية في هذا الاتجاه، يحرر أيضا الأفراد من الجهل ويعزز التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمجتمع، وبذالك يسهل معدل التطور ويحسن المستوى المعيشي للإفراد فالمتعلم يكتسب المعرفة في التفكير النقدي واستخدامها لخلق الرفاهية خاصة بما أننا نعيش الاقتصاد القائم على المعرفة. –بتصرف عن- (Akpan. N y. p 02)

لهذا ينظر إلى التنمية البشرية على أنها توسيع للقدرات البشرية حيث تتمثل الإستراتيجية في تشجيع الاستثمار في تنمية الأفراد من خلال التعليم والمهارات وإنتاجية العمل والإبداع، يساهم ذلك التطور المعرفي للفرد إلى جانب رأس المال المادي والطبيعي كوسيلة لتعزيز التنمية الاقتصادية في تحديد أكثر الطرق فعالية لاستخدام أقل لموارد تكوين رأس المال البشري من خلال استراتيجيات التنمية البشرية القائمة على تدريب رأس المال البشري وتعليمه وتطويره داخل نظام منظم لغرض تعزيز إنتاجيتها من خلال خبرة قوتها العاملة.(Leroy . Human Capital Theory: Implications for Educational Development

يمكننا التوصل إلى أن حاجة المجتمع للرأسمال البشري ذا الكفاءة والخبرة أمر مهم يساعد على تطوير حياة الفرد وتنمية مجتمعه، لا يتحقق هذا إلا من خلال تحويل تلك القوة البشرية إلى قوة عمالية موزعة على احتياجات المجتمع وفق قدرات الفرد وميوله وهما عاملان أساسيان في تحقيق عائد أمثل من عملية الاستثمار فيه.

كما أن تحويل الفرد من مجرد مستهلك في المجتمع إلى محط الاستثمار فيه يحقق نظرة مستقبلية مبنية على آفاق وأهداف تؤدي إلى ضرورة الإنفاق على الفرد خاصة في مجال التعليم كونه الحقل الذي يصقل مهارات الفرد والأهم من ذلك إنتاج رأسمال بشري يحمل قيم وعادات وعلم ومعرفة يعاد إنتاجها في مجالات العمل الرئيسية لتحقيق الغاية المرجوة من التعليم وهي (عوائد التعليم) تلبية الحاجة المجتمعية .

إذا التعليم استثمار كونه يعتمد على غاية تحقيق أكثر عائد ومنفعة للمجتمع والفرد وهو ليس مجرد استهلاك للرأسمال البشري أو الإنفاق الغير مخطط له.

رابعا: ايجابيات الاستثمار في التعليم

العالم اليوم يحترق بالعديد من القضايا الخطيرة مثل الإرهاب والعنف والفقر والجوع وإساءة معاملة الأطفال، قتل الأجنة الإناث، زيادة جرائم الأحداث والإدمان، النزاعات العرقية، تدهور البيئة وما إلى ذلك لذا حان الوقت لتغيير قيم مواقفنا وسلوكنا وطريقة حياتنا من خلال التعليم لأن التعليم لديه القدرة على إحداث التغييرات بالمعنى الحقيقي. (NakhatNasreen.2016.21).

التعليم يقلل من وفيات الأطفال: الطفل المولود لأم تستطيع القراءة أكثر عرضة للبقاء على قيد الحياة بنسبة 50 بالمئة، في إندونيسيا تبلغ معدلات تطعيم الأطفال 19٪ عندما لا تحصل الأمهات على تعليم و 68٪ عند الأمهات الحاصلات على تعليم ثانوي على الأقل يساهم التعليم في تحسين صحة الأم: ذوات المستويات التعليمية الأعلى هن الأكثر من المرجح أن تؤخر فترات الحمل وتفصل بينها وأن تسعى للحصول على الرعاية الصحية والدعم .(Nakhat.2016.21)

هذه فقط بعض مؤشرات ايجابيات الاستثمار في التعليم ويمكن استنتاج البعض منها أيضا مثل:

- تحسين الظروف المعيشية للفرد المتعلم من خلال العمل .
- اكتساب ثقافة من المجتمع من خلال القدرة على التعليم أكثر .
- تفادي العديد من المخاطر الصحية خاصة للفرد الذي يقرأ.
- البحث عن الذات .
- مساعدة الأبناء في المجال التعليمي.

العائد والفاقد والكفاية في

التربية والتعليم

" إنتاج عوائد تعليمية فاعلة تجنبنا هدرا في الرأسمال البشري " د/ك أمال

أولا : العائد والفاقد في التربية والتعليم

نهتم في هذه الجزئية من الكتاب بطرح مجموعة من العناصر الرئيسية التي تساعد الباحث والطالب على فهم كل من مفهوم العائد والفاقد في التربية والتعليم كعملية تسعى لتجسيد دور المجال التعليمي في تنمية المجتمع .

1. العائد في التربية والتعليم وحسابة

عائد التعليم :

هو المكاسب الاقتصادية والاجتماعية التي يجنيها الفرد والمجتمع ترتبط وتقترن بالتعليم وهي مقدار الزيادة في الدخل القومي الحقيقي التي ترتبط وتقترن بالتعليم الإضافي الذي يحصل عليه أفراد القوى العاملة. (عليان، 2016 ص 45)

- ويحسب معدل العائد كالتالي :

$$\text{معدل العائد} = \frac{\text{العائد}}{\text{الإنفاق}} \times 100$$

فالعائد من التعليم هو " مجموع المخرجات التي يكون التعليم سبباً فيها سواء كان بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، والتي تحقق منافع اقتصادية وذلك من خلال حساب العائد أو المكاسب المادية التي يحصل عليها المتعلمون والمجتمع مقارنة بالكلفة التي صرفت عليهم حالياً، وللمفاضلة بين عائدات الاستثمار يستخدم معدل العائد ويقصد به سعر الفائدة التي توازن بين السعر الحالي للعائد المنتظر والقيمة الفعلية الإجمالية للتكلفة. (عليان، 2016 ص 45)

يمكن القول أن العائد من التعليم هو نواتج الاستثمار الفعلي في الرأسمال البشري بما تتطلبه حاجات المجتمع من تنمية وتطور على مستويات عديدة، ولا يتحقق هذا إلا من خلال المخرجات التعليمية التي تم الإنفاق عليها .

2.العوائد غير النقدية من التعليم

فضلا على دور التعليم في تحقيق الأهداف الاقتصادية – ممثلة في العوائد النقدية returns monetary – فان للتعليم دور حاسم أيضا في تحقيق بقية الأهداف والتي تعبر في واقع الأمر عن الوجه الآخر للتنمية الإنسانية، ويصطلح الباحثون على تلك الأهداف بالعوائد غير السوقية أو غير النقدية للتعليم وهي كل ما يعود على الفرد والمجتمع من مزايا عدا الاقتصادية منها جراء الاستثمار في التعليم . (فيصل،2012، ص 75)

ركز التعليم على العوائد الخاصة للتعليم (العلاقة بين إنتاجية العامل ومستوى تعليمه) بالإضافة إلى ذلك يمكن أن تؤدي زيادة التعليم من خلال زيادة أرباح العمل إلى أعلى نتائج، أما تحويلات هذا الأخير نتيجة لحقيقة أن الضرائب والفوائد الاجتماعية المرتبطة بشكل عام بالأرباح. – بتصرف عن- (CATHAL.1991.p255)

إن التركيز على الجانب الاقتصادي في العملية التنموية وإهمال جانب أو جوانب أخرى إنما هو انتقاص من حقوق الأفراد، ومن ثم فهو تشويه وتعطيل للتنمية مهما تحقق من مكاسب مادية وفي هذا الصدد تستطيع السياسة التعليمية أن تخلق توازنا وتكاملا ما بين الأهداف الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية وغيرها ومن بين

العوائد الغير نقدية نذكر:

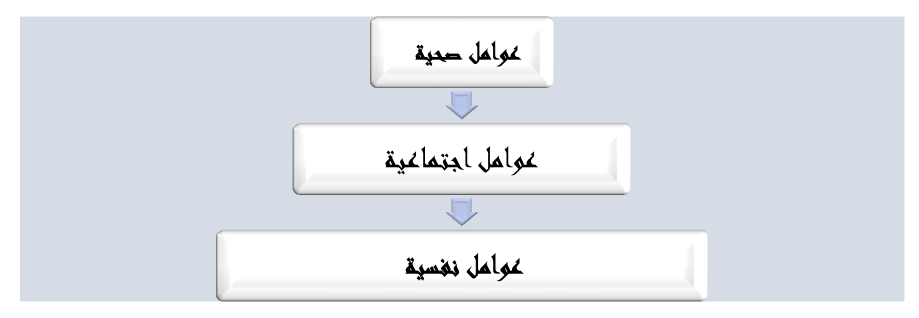
- التعليم والصحة؛ لقد أجريت عديد من الدراسات عن أثر التعليم على حياة الفرد والمجتمع من خلال الوعي المكتسب والثقافة الممارسة في المجال التعليمي . (فيصل،2012، ص 75)

ومن هنا برزت الحاجة لقياس كفاءة وفعالية التعليم بمختلف جوانبه العديدة بما في ذلك مجال الفوائد غير النقدية وكل ما يتعلق بالآثار الاقتصادية والاجتماعية الأوسع نطاقًا ويعتمد رفاهية الإنسان كجزء يعبر على المكاسب غير النقدية التي تعود جميعها إلى التعليم بطرق مختلفة لذا أنتج علاقات إيجابية بين التعليم والصحة، وصحة أفراد الأسرة، وتعليم الأطفال، وخيارات الحياة التي يتم اتخاذها. (Józef.2015.p39).

- العوامل الاقتصادية، وذلك من خلال دخل وعمل الفرد فارتفاع مستوى الدخل يحفز الأفراد للقيام بنشاطات صحية واستهلاك جيد من الأغذية.

العوامل النفسية الاجتماعية، إذ أن الأفراد المتعلمين يتمتعون بثقة عالية في النفس ولهم مكانة اجتماعية مرموقة. وطبعا فان لذلك أثر على حياتهم وتفاعلاتهم وتعاملاتهم . (فيصل،2012، ص 75)

شكل 03 يوضح أبرز العوامل المتداخلة في عملية العائد الغير نقدي أو مادي



- إعداد المؤلفة -

ثانيا: التكلفة في التعليم

التكلفة لغة: مفرد التكاليف تكلفة وكلفة وتعني التكلفة المبلغ المدفوع أو المنفق على إنتاج سلعة أو خدمة معينة، أي ما ينفق على الشيء لتحصيله من مال وجهد وبذلك فالتكلفة تتضمن بعد المال وبعد الجهد.

التكلفة بالمفهوم الاقتصادي "تعني جميع النفقات التي تدفعها المؤسسة أو تضحي بها من أجل ضمان مساهمة عناصر الإنتاج في العملية الإنتاجية.

تكلفة التعليم تعرف بأنها :

- " مقياس لمقدار الإنفاق النقدي وغير النقدي الذي يتم في سبيل تحقيق منفعة محددة".
- " التضحية الاقتصادية التي يتحملها النظام التعليمي أو المؤسسة التعليمية مقابل الحصول على خدمة أو منفعة ضرورية طبقاً للمعايير المقررة ويمكن قياسها في شكل وحدات نقدية ".(عليان، 2016 ص 45)

الإنفاق على التعليم وتكلفة التعليم ليسا نفس الشيء التعليم منتشر بسهولة أكبر ومتاح من موازنات وحسابات الحكومة المركزية وحكومات الولايات وهناك الميل إلى استخدام مصطلحي النفقات والتكلفة بالتبادل التكلفة تشير إلى مقدار الأموال التي يتم إنفاقها للحصول على التعليم أو نقله.

من وجهة نظر الأفراد تشير التكاليف إلى مبلغ المال المنفق خلال فترة معينة (عام بشكل عام) للحصول على التعليم من من وجهة نظر الدولة فإنه يشير إلى المصاريف المتكبدة على التعليم خلال عام.

يتم استخدام مصطلح التكلفة والنفقات بشكل تبادلي ولكن بشكل أكثر شيوعًا نستخدم مصطلح "التكلفة" ونشير إلى التكلفة لكل طالب في بمستوى معين (ابتدائي، ثانوي ، أعلى الثانوية أو الجامعة). ، (COST ANALYSIS IN EDUCATION.p62)

ومن مقاييس التكلفة ما يلي:

- إجمالي تكاليف البرنامج لجميع المشاركين الذين تم خدمتهم.
- متوسط تكاليف البرنامج لكل طالب أو معلم خدم.
- نطاق التكاليف لكل مشارك - أي التكاليف المنخفضة والمرتفعة إذا طلب بعض المشاركين المزيد موارد من البرنامج أكثر من غيرها.
- التكاليف الهامشية لإضافة كل مشارك إضافي إلى برنامج محدد. (Fiona.2017.p02)

- حساب تكلفة الطالب

- تكلفة الطالب التعليمية السنوية من الاستهلاك السنوي للأبنية =

إجمالي تكلفة الأبنية × نسبة الاستهلاك السنوي للأبنية

عدد الطلبة المستفيدين من الأبنية

- تكلفة الطالب التعليمية السنوية من الاستهلاك السنوي للأجهزة والأثاث والمعدات والالآت =

إجمالي تكلفة الأجهزة والأثاث والمعدات والالآت × نسبة الاستهلاك السنوي للأجهزة والأثاث

عدد الطلبة المستفيدين من الأجهزة والأثاث والمعدات والالآت

- تكلفة الطالب التعليمية السنوية من الاستهلاك السنوي للكتب =

إجمالي تكلفة الكتب × نسبة الاستهلاك السنوي للكتب

عدد الطلبة المستفيدين من الكتب(هنية، 2018، ص18)

ثالثا: أهمية الإنفاق على التعليم

- إيجاد نوعا من التناسق بين الخدمة التعليمية وغيرها من الخدمات التي تتنافس على المواد المتاحة للدولة .
- تعتبر دراسة الإنفاق التعليمي بمثابة نوع من الرقابة المالية، سواء كانت داخلية أم خارجية عن طريق التعرف على نواحي الإسراف والخلل فيها بهدف تطويرها وتصحيح مسارها.
- تعتبر دراسة الإنفاق التعليمي بمثابة تقويم له يمكن من التعرف على مواطن القوة والضعف في المشروع التعليمي؛ والعمل على وضع البدائل المناسبة للإنفاق بحيث تحقق الأهداف المرجوة منها.
- التأكد من أن الأجهزة التعليمية تحسن استغلال الموارد المتاحة التي تخصص لها وذلك لمساعدة المسئولين عن التعليم في استخدام امثل للموارد، والوصول إلى أقصى كفاءة ممكنة بهدف إيجاد توازن بين تكلفة العملية التعليمية وإنتاجها.

نستنتج أن الإنفاق على التعليم له العديد من القوانين الحسابية التي تعنى بفهم الإنفاق على المجال التعليمي وفق الاحتياجات الضرورية، وهو مبدأ قبل كل شيء يعتمد خصوصية المجتمع وتوفير المتطلبات العالمية والمحلية في آن واحد، وهي محددات تنسحب أيضا لمجال التخطيط التربوي التي سيتم التطرق لها في العناصر القادمة .

عادة ما يتسم الإنفاق بنوع من التخطيط المنظم وفق ما يتم تخصيصه من نسب للموارد المالية والبشرية، وتوفيرها بشكل مرن يسمح بإستجابة واسعة للتغيرات الاجتماعية التي قد تكون ظرفية أو آنية أو مستقبلية كلها تحتاج مؤطرات تقوم على أساس المورد المادي والبشري في تحقيق الغاية من التعليم وفتح آفاق مستقبلية تنظيمية لتوزيع الموارد وتنظيمها .

هذه النقاط عنصر فارق في تبويب احتياجات المجتمع وأفراده وتنميته بما يتناسب مع القدرة المالية والفردية التي تميز اختلافات الإنفاق المالي على مجالات التعليم، وهو ليس بالأمر السهل تحقيقه بل يحتاج عمليات تقيمية تقويمية للهياكل الإدارية والاقتصادية لتلبية أي متطلب خارج عن نطاق التخطيط القصير المدى .

التخطيط التربوي

" التخطيط التربوي عملية شاملة منظمة لا يمكننا الإستغناء عنها كونها قراءة تقيمية للمجال التعليمي "

د/ ك آمال

أولا: التخطيط التربوي / مدخل عام

يحتاج كل مجال اجتماعي إلى عملية تخطيط فعالة من أجل الارتقاء به وتحقيق متطلبات التنمية والتطوير، إن هذا التخطيط غالبا ما يتطلب دراسة معمقة في وضع الخطط والبدائل اللازمة لا تقتصر عملية التخطيط على مجالات محددة بل يمتد أيضا إلى المجال التربوي...

كونه عملية هادفة تتسم بالتنظيم والدقة والتأمل كما تتطلب بدائل نظرية وأخرى تطبيقية لإنجاح مفهوم الخطة، وهذا ما يعبر عن صفة المرونة والدقة فالمجتمع في تغير دائم لهذا تعتبر المرونة من بين متطلبات الحفاظ على هذا مسار، كما أن المجال المدرسي التربوي يحتاج إلى إستراتيجيات دقيقة لتسيير المجتمع في عصر التكنولوجيا وهو أمر ليس بالسهل خاصة إذ ما تحدثنا عن المجتمعات النامية .

ومن هنا يعتبر هذا الجزء من الكتاب مدخلا للتعريف بأهم العناصر الرئيسية التي من خلالها يمكن إعطاء لمحة بسيطة حول التخطيط التربوي انطلاقا من المفهوم والأهمية أيضا ما يشمله من غايات ومتطلبات اجتماعية بارزة.

فلا يخفى عنا الدور التنموي أيضا للتخطيط التربوي فكما نعلم أن المجال التعليمي مجال يعمل على تنمية وتطوير الرأسمال البشري لهذا تدخل الخطة التربوية في تقييم وتعديل مسار هذا المجال التعليمي ليحافظ على أهدافه التربوية والتعليمية والتنموية، ومن هنا سنتعرف على ذلك في العناصر التي قمنا باختيارها .

1. التخطيط التربوي / المفهوم

يتعدد مفهوم التخطيط التربوي حسب الاتجاهات النظرية لكنه غالبا ما يشترك في نفس الأهداف والأسس العلمية ويمكن تعريفه بأنه :

- **لغة :** عبارة عن خطة مرسومة ومحددة بدقة، وطريقة مسطرة كتابة وخطا، وقد قدم " ابن منظور " في لسان العرب مجموعة من التعاريف اللغوية لكلمة التخطيط المشتقة من فعل خط وخطط الذي يحيل على مجموعة من الدوال المعجمية، كالخط الذي هو عبارة عن الطريقة المستطيلة في الشيء والخط: الطريق والكتابة ونحوها مما يخط والتخطيط: التسطير. (التخطيط التربوي، دس، ص04)

- **اصطلاحا**: التوقع الفكري للمواقف المستقبلية المحتملة واختيار المرغوب والمراد تحقيقه (الأهداف)، وتحديد الإجراءات ذات الصلة التي يجب أن تكون من أجل الوصول إلى تلك الأهداف بتكلفة معقولة. بمعنى آخر التخطيط يعني التفكير في المستقبل ومحاولة السيطرة عليه من خلال تنظيم وإدارة الموارد التي تلبي احتياجات هذا الأخير.

هناك تقارب واسع حول التعريف الأساسي للتخطيط التربوي والأبعاد أو المراحل التي يتضمنها، ومع ذلك من المهم أن ندرك أن مع مرور الوقت هناك تغيير للمفهوم السائد للتخطيط التربوي في المهام والجهات الفاعلة والعمليات التي تشكل ممارستها. – بتصرف عن- (EDUCATIONAL PLANNING. N D. P 07.08)

وهناك مفاهيم عديدة ومتداخلة مع مفهوم التخطيط التربوي مثل :

مناهج التخطيط التربوي / التخطيط الاستراتيجي هذه التخطيطات المختلفة سيتم التعامل مع مراحلها أو مكوناتها بشيء من الحذر لأن التخطيط التربوي هو أكثر من مجرد تمرين تقني، إنه أيضًا عملية اجتماعية منظمة تنطوي على مجموعة متنوعة من الممثلين ووصف عمليات التخطيط التربوي المعمول بها حاليًا. (EDUCATIONAL PLANNING. N D. P 07.08)

أيضا يمكن القول بأنه مجموع التدابير الموجهة بالقرارات والإجراءات العلمية لاستشراف المستقبل وتحقيق أهدافه من خلال اختيار البدائل والنماذج الاقتصادية والاجتماعية لاستغلال الموارد البشرية. (النظام التربوي، 2004، ص67)

وعلى هذا الأساس نذهب إلى أن التخطيط التربوي هو عملية شاملة في المجال التعليمي التربوي والاجتماعي، قائم على أسس ومعايير منظمة من خلالها يمكن وضع خطط مرنة تتناسب مع طبيعة المجتمع ووجهات النظر المتعلقة بسياسات التعليم المنتهجة وفق كل بلد.

2. أسئلة التخطيط الرئيسية

على الرغم من كون أسئلة التخطيط التربوي لازمة كنقطة انطلاق للتعريف بأهدافه، إلا أنها لم تخاطب المركزية في التخطيط التي تواجهها أغلب الدول وهي أسئلة غالبًا ما يتم الإجابة عليها بشكل افتراضي يبتعد نوعا ما عن المجال التطبيقي لها وتتمثل في:

- ما هي الأهداف والوظائف ذات الأولوية للنظام التعليمي لكل من أنظمته الفرعية (بما في ذلك كل مستوى، كل صف، كل مقرر) ؟

- ما هي أفضل الطرائق البديلة الممكنة لمتابعة هذه الأهداف والوظائف المختلفة؟ وهذا ينطوي على النظر في تقنيات التعليم البديلة وتكاليفها والوقت والمتطلبات والجدوى العملية، والفعالية التعليمية إلخ.

- كم من موارد الأمة (أو المجتمع) يجب تخصيصها للتعليم على حساب أشياء أخرى؟ ليس فقط من حيث الموارد المالية ولكن حقيقية مصادرها؟ وما هو الحد الأقصى من الموارد التي يمكن للتعليم أن يستوعبها بشكل فعال في وقت معين ؟ .

- من يجب أن يدفع؟ كيف يجب توزيع عبء التكاليف التعليمية والتضحيات بين المستفيدون المباشرون من التعليم والمجتمع ككل، وبين مختلف فئات المجتمع؟ وما مدى تكييف الهيكل المالي العام الحالي ومصادر إيرادات التعليم لتحقيق التوزيع المرغوب اجتماعيًا للعبء وفي نفس الوقت تدفق كافٍ للدخل الضروري إلى التعليم؟(Bilal.ny.p08)

3. خصائص التخطيط التربوي

توجد مجموعة من الخصائص التي يتميز بها التخطيط التربوي أهمها :

- التخطيط أسلوب موضوعي في التفكير (تقدير مشكلة معينة واقتراح الحلول المناسبة لها) .

التخطيط تفكير تحليلي ديناميي (عدم اتخاذ قرارات دون تحليل سابق للبيانات والمعلومات ذات الصلة).

-التخطيط تفكير تكاملي (يراعي التكامل بين عناصر العملية التربوية من حيث المدخلات والمخرجات) .

-التخطيط يتضمن تفكيرا اسقاطيا (النظر للمستقبل نظرة غير أكيدة ومليئة بالاحتمالات).

-التخطيط يتسم بطابع الفكر التجريبي (تحليل البدائل وتجريبها لاختيار أفضلها) .

-التخطيط نوع من التفكير المثالي (يتسم بالخيال والتخيل منطلقا من الواقع أو الحاضر) . (حداد، 2016، ص26)

4. أهمية التخطيط التربوي

- يحدد ويوضح الكفايات المنشودة والقدرات والأهداف التعليمة المرتبطة بها.
- يجنب العشوائية والاختيارات الاعتباطية في العمل.
- يساهم في تنمية خبرات المؤطر المعرفية والمهارية . (التخطيط التربوي، دس، ص 05)
- يساعد في تحديد الأهداف والغايات التعليمية.
- يساعد في التوزيع المتساوي أو الفعال للموارد النادرة.
- يساعد في صنع القرار في التعليم .
- ضروري لاتخاذ القرارات الإدارية في التعليم .
- تمكن الأمة من توضيح خياراتها من حيث الاحتياجات التعليمية.
- يعزز الاستخدام الاختياري للموارد وبالتالي يقضي على عدم التوازن والهدر.
- التخطيط الفعال يوفر التعليم الجيد والمستدام على المستوى الوطني .
- التخطيط التربوي الفعال يعزز الاستثمار في رأس المال البشري مما يؤدي إلى النمو الاقتصادي الوطني السريع .
- التخطيط التربوي يقلل من متطلبات القطاع التربوي .
- الإحاطة بالمشاكل المتوقعة في الوقت المناسب والتعامل معها بشكل مناسب.
- يمكّن أصحاب المصلحة في التعليم من اكتساب رؤية اقتصادية في استخدام الموارد النادرة.
- نظرًا لأن التعليم هو سلعة اجتماعية توفر فوائد لـ الشعب والأمة، من المهم أن يكون التعليم مخططًا جيدً.

(Akpan. 2018..p 07.08)

ثانيا: أنواع التخطيط التربوي

-إن الأنواع الرئيسية للتخطيط التربوي هي :

1. **تخطيط الاستراتيجي (طويل المدى)**

التخطيط الاستراتيجي هو تخطيط طويل الأجل يتم تنفيذه عادة من قبل مديري المنظمات الأعلى في منظمة أو في بلد ما، ومن أمثلة القرارات الإستراتيجية التي يتخذها مديرو التعليم نجد :

أهداف التعليم بعد الانتهاء من المرحلة الابتدائية وخطط محو الأمية إلخ... التخطيط طويل المدى هو إعداد طويل الأجل (5-10 سنوات) يساعد المؤسسات في التغيير السريع لضمان بقائها، يدور حول الصورة الخاصة بالتنمية والتطوير من خلال التخطيط الاستراتيجي الذي تضعه المنظمة في إطار عمل استراتيجي هذا الإطار يساعد تحديد الأولويات التي من المرجح أن تسهل تحقيق رؤيتها. (MUHIMBAZA.2018. p8) .

الخطة طويلة المدى تقدم رؤية مستقبلية متمثلة في :

-توفير مسار مشترك ومتفق عليه عبر سنوات المرحلة الرئيسية في التعليم .

- الارتباط بالخطط متوسطة المدى وبالخطط قصيرة المدى .

- توفير شكل من أشكال "خارطة طريق" المنهج الدراسي التي قد تعتمد على أقسام أوسع الأحداث المدرسية والمحلية والعمليات والجداول الزمنية والروابط التعليمية .

- تكون قابلة للتكيف وتتطور وفقًا للظروف والاحتياجات المتغيرة .

-الاعتماد على سبل أوسع للتقدم يمكن تتبعها وربطها عبر الجدول الزمني للخطة، يتم تقييمها من خلال التغذية الراجعة للتأكد من أنها تتوافق مع احتياجات المتعلمين. – بتصرف - | The National Strategies) . Secondary.2008. p01)

نلاحظ أن هذا النوع من التخطيط طويل المدى يساعد على إعطاء فكرة عامة حول آفاق المؤسسات التعليمية وأهمية تنميتها، يتطلب هذا طبعا نوعا من اتخاذ الإجراءات والعوامل والمحددات اللازمة لنجاحها (وهو ما تم ذكره سابقا) إن كل تلك العوامل تحقق الهدف من الخطة طويلة المدى لتقدم المؤسسات التربوية ومناهجها ووسائلها وطرائق تدريسها وغيرها... فالتخطيط الناجح يشمل العديد من الجوانب المختلفة.

2. التخطيط التكتيكي

التخطيط التكتيكي هو تحديد واختيار الأساليب لمساعدة المخططين على تحقيق الأهداف مسبقا، يشير هذا إلى الطرق والاستراتيجيات أو التكتيكات المحددة لتحقيق الأهداف، كما يجيب على سؤال "كيف" يمكن اعتبار التخطيط التكتيكي متوسطًا وقصيرًا وتخطيط المدى الذي يجب أن يحدث من أجل جعل التخطيط الاستراتيجي حقيقة. – بتصرف - (MUHIMBAZA.2018. p8)

الخطة قصيرة المدى تؤدي للتركيز على الخطة المتوسطة الأجل الناجحة ومجموعة من الأشكال والأفكار الممكنة على سبيل المثال: في حين أن الخطة قصيرة الأجل قد لا تزال تقدم في كثير من الحالات خطة واضحة ومنظمة ستكون واحدة من أهم اختيارات مجموعة من الأساليب التربوية، وتصميمات التعلم بسبب المرحلة التي وصل إليها التلاميذ في تعلمهم.

قد يكون من الأنسب أن تبدأ الخطط الأخرى بالتحقيق والمناقشة الجماعية، مما يؤدي إلى العرض التقديمي لمجال التعليم. – بتصرف عن - (The National Strategies | Secondary.2008. p03) .

يعد هذا النوع من التخطيط قاعدة أساسية تخدم أنواع التخطيط الأخرى لأنها تدعم التدقيق في إعداد إستراتيجية واضحة تمس جميع مجالات التخطيط لتحقيق الهدف الرئيس منها، يعتمد هذا النوع من التخطيط غالبا جمع مقدار كبير من المعلومات اللازمة في سياق ماذا نريد التعديل والتغيير أو التقييم .

3.تخطيط العمل

يشير تخطيط العمل إلى التنفيذ أو العمل أو التخطيط التشغيلي يعمل التخطيط قصير المدى الذي تم إجراؤه لصالح الإداريين أو المنفذين من المستوى الأدنى، نظرًا لأنه عملية تطوير استراتيجيات مفصلة للغاية حول ما يجب القيام به؟ ومع من يجب القيام به ؟ وكيف ينبغي القيام به ؟ ومتى ينبغي القيام به ؟ وما هي الموارد اللازمة للقيام بذلك ؟ وما إلى ذلك...

التخطيط التشغيلي له أهداف محددة ونتائج قابلة للقياس متوقعة من الإدارات ومجموعات العمل والأفراد داخل المنظمة هذه الخطط تهدف إلى المساعدة في تحقيق التخطيط التكتيكي.- بتصرف عن - . (MUHIMBAZA.2018. p8)

يستخدم هذا النوع من التخطيط غالبا داخل المؤسسات التي تعتمد مجال الإدارة بصورة كبيرة فهو يساعد على تحقيق دعم كبير لجميع الأعضاء والإداريين في المؤسسة ويقدم مقترحات عديدة لمجال الإدارة والتشغيل لتحقيق عوائد فعالة تسهم في التطوير والتنمية لهذا القطاع.

- ثالثا: دوافع التخطيط التربوي

تؤثر مجموعة كبيرة من المتغيرات البيئية والظرفية بشكل كبير على النظام التعليمي تأثير هذه المتغيرات يجعل التخطيط التربوي أمرا حتميا، وتشمل أسباب التخطيط التربوي ما يلي:

- التكلفة المتزايدة للتعليم ..
- تأثير التطور التكنولوجي في جميع أنحاء العالم.
- تأثير العولمة على التنمية الوطنية.
- البطالة.
- التغيرات الاجتماعية.
- المواطنة العالمية والقدرة التنافسية.
- الاتجاه التضخمي.
- الفقر.
- زيادة الطلب على التعليم والوصول إليه.
- الحاجة المتزايدة لإضفاء الطابع المهني على مؤسسة التعليم.(Akpan. 07.08)

رابعا : الأخلاقيات في التخطيط التربوي

يمكن العثور على مجموعة واسعة من المعايير المرتبطة بالسلوك الأخلاقي للمخططين في الأدبيات، إن العثور على مثال بارز في مدونة الأخلاقيات التي تم التأكيد عليها هي الوعي بحقوق الآخرين، والاهتمام بالعواقب بعيدة المدى والالتزام بتقديم معلومات كافية وواضحة ودقيقة في الوقت المناسب والميل إلى النهوض بالعدالة الاجتماعية والإنصاف في التعامل مع جميع المشاركين في عملية التخطيط . – بتصرف - ((Rosthorn.200. p09

يحاول التخطيط تحقيق بعض الأهداف المستقبلية في سياق هادف، فإن كل خطة هي تعبير عن ثلاثة أبعاد رئيسية:

المحتوى الذي يتضمن المعرفة النظرية والعملية في تخصص معين أو مجال الخبرة؛ **السياق** الذي يمثل الظروف الفريدة التي يتم فيها تنفيذ التخطيط والخطط من المفترض أن يتم تنفيذها وأخيراً **المهارات المعرفية والأخلاقيات** للمخطط وتشكيل الاعتبارات وجودة السلوك المهني .(Adam. Ny. Pp05.06) .

القيود التي غالبًا ما تميز عملية التخطيط والحاجة إلى الجسر الفعال بين هذه الأبعاد الثلاثة لعملية التخطيط هي القيم الأساسية للمجتمع التي يمكن أن تدخل في منافسة مع بعضها البعض، كذلك يمكن أن تكون المبادئ الطموحة التي نتبناها بموجب هذه المدونة. وغالبًا ما يتطلب الحكم الأخلاقي التوازن الضميري بناءًا على الحقائق وسياق حالة معينة وعلى المبادئ من القانون بأكمله .

من المتوقع أن يمارس المخططون أخلاقياتهم عند صياغة الخطط، ومن الواضح أن هذا يمنح المخططين درجات كبيرة من الحرية في اختيار طريقة التشغيل المفضلة والقيم والأهداف التي من المتوقع أن تحققها الخطة في نفس الوقت ومع ذلك فإنه يعرضهم لمشاكل وتعقيدات لا تكون بسيطة أو مباشرة الحلول . (Adam. Ny. Pp05.06) .

من المتوقع أن يعمل المخططون بما يتماشى مع هذه المبادئ وتنتج خططًا تتيح أقصى الفوائد للأفراد والمنظمات والمجتمع بينما يبدو أن التصرف الأخلاقي هو الأسلوب المفضل للعملية، فمن المهم الاعتراف بأن عملية التخطيط التي تحاول أن تكون جسرًا عقلانيًا بين الأحداث(الحالية والمستقبلية) غالبًا ما تصطدم بظروف معقدة وديناميكية ومظللة بسبب عدم اليقين بها، وغالبًا ما يتعرض المخططون لقيم وتوقعات متناقضة بهذا المعنى، المخططون يحتاجون باستمرار إلى التوفيق بين القيود والتوقعات والفرص وبالتالي

تميل الخطط التي قد يعتبرها جميع أصحاب المصلحة أو على الأقل معظمهم ممكنة ومقبولة هذا يعني أن المخططين يعملون في ظل الظروف العصيبة.- بتصرف- (Rosthorn.200. p09) .

إذا دوافع التخطيط التربوي في مجال التعليم تعبر عن حاجة إعادة النظر في متطلبات عمليات التخطيط السابق الاعتماد عليها وهذا نظرا للتغيرات الاجتماعية التي تحمل مجموعة من مؤشرات التخطيط الجديد.

إن الدافع الحقيقي من عملية التخطيط هو إعادة تهيئة مجال التعليم المنظم وفق سبل واحتياجات تفرضها الحاجة الاجتماعية والاقتصادية، ولا ننسى أيضا السياسة التعليمية التي تعتمد على الأخذ بعين الاعتبار مجال التطوير والتنمية.

ومن هنا لا يسعنا القول إلا أن التخطيط عملية واسعة ومفتوحة تبني آفاقا علمية وعملية للفرد؛ تتطلب تقيما شاملا ومستمرا لتحسين جودة المدرسة أو المؤسسة ومخرجاتها التي تساعد على استكمال تحقيق الأهداف العلمية والعملية والتربوية بما يتناسب متطلبات الحاجة الاقتصادية والربح الاجتماعي وتحقيق المصالح العامة ككل .

خامسا : التأثير الديموغرافي والتخطيط التربوي

النموذج المالي الديموغرافي هو أداة تخطيط شاملة مصممة لتوفير المعلومات الأساسية اللازمة لعملية التخطيط يدعم عملية وضع السياسات، فالتخطيط الفني ومراقبة تنفيذ الخطة في جوهرها يجعل من مخططي التعليم التركيز على أخذ البيانات الديموغرافية المتاحة للسكان في المدرسة ودمجها مع دخل المعدلات والالتحاق وعدد المعلمين ومتطلبات البنية التحتية، والاستقراء والنفقات المحتملة المطلوبة لتمويل التعليم لتلك الفئة من السكان.- بتصرف عن -(Practitioner.2019. p 11)

إذا يتبع هذا النمط العديد من النماذج التي تعتمد المورد المالي من أجل إنتاج مجال معرفي يعتمد على التنمية المستدامة من أجل الحد من مشاكل اجتماعية عدة وهي خطط ترابطية تبنى من خلال عملية التعلم والتعليم والامتثال الأعلى لأهداف هذا المجال لتحقيق عوائد قياسية تنفع المجتمع والفرد ككل.

سادسا: دور التخطيط التربوي في التنمية الاجتماعية

يعد التخطيط التربوي من أهم مجالات التخطيط القومي وقاعدة ارتكازه حيث يقوم بتنمية القوى البشرية وصقل وصياغة القدرات والمهارات والمعارف والاتجاهات للكفاءات البشرية في جوانبها العلمية والعملية، والفنية والسلوكية، على أساس أن العنصر البشري أصبح الركيزة والأساس في بناء التقدم الاقتصادي والاجتماعي.(دور الإدارة التربوية والتخطيط التربوي في التنمية البشرية، 2018)

ويعد النظام التربوي في التخطيط منقذاً لإشباع حق الأفراد في التعليم والمعرفة والتكوين الإنساني، كما رأى فيه منقذاً من تدني الأوضاع التعليمية وتنظيماتها المؤسسية واستجاب التخطيط لكل هذا كمياً إلا أنه قصر نوعياً مما جعل التعليم يفقد الكثير من مضامينه التربوية وفشلت سياسة الاهتمام بالكم حتى عند مستوى الأداء الوظيفي.
وجب أن يكون التخطيط التربوي مشاركاً في صنع السياسة في صورتها التربوية من خلال التخطيط الفعال بعيداً عن العمليات التي تحدث فجوة بين السياسة والتخطيط كما كانت بين التخطيط والإدارة. (محمد متولي غنيمة، https://sst5.com/Article/1978/47)

فمن خلال علاقة التربية بالتنمية تبرز أهمية التخطيط التربوي فيما يقوم به من ترجمة تلك العلاقة ووفاء النظام التعليمي باحتياجات خطط التنمية من القوى العاملة المؤهلة والمدربة، وفي حالة وجود عجز فيها يبرز دور التخطيط لتوفير القوى العاملة المؤهلة والمدربة بأكبر قدرة وسرعة ممكنة، ويتم ذلك من خلال العديد من الإجراءات

والعمليات لإصلاح التعليم وحل مشكلاته والاختيار الواعي للأهداف التي ينبغي الوصول إليها . (دور الإدارة التربوية والتخطيط التربوي في التنمية البشرية، 2018)

سابعا: فجوة صياغة الخطة وآثارها

غالبا ما لا تحقق الخطة أهدافها المسطرة وهو ما يخلق فجوة كبيرة في تحقيقها حتى ولو كانت الخطة عقلانية شاملة ومتماسكة ومتناسقة، وقد يكون تنفيذها جزئيًا وبطيئًا وغير فعال.

وقد تكون النتيجة النهائية أدنى مما كان متوقعًا في غياب أي خطة مما أدى إلى سلسلة من المقترحات المنهجية حول الترابط بين النطاق ومحتوى الخطط والسلطة المطلوبة للتنفيذ وعملية التنفيذ نفسها.

كما ينطوي على العملية الشاملة التي تأخذ الأبعاد الرئيسية في إحداث مسار عمل معين، ويمكن تعريفه على أنه العملية الموجهة بوعي نحو التغيير المستقبلي للوضع الحالي- بتصرف عن - . (DAN.ny.. P01)

إن تقديمنا للعناصر السابق ذكرها لم يكن بشكل عشوائي، بل تم التركيز على أهم النقاط التي ساهمت في وضع تصور نظري حول مفهوم التخطيط والحاجة المجتمعية والتربوية والتعليمية له، إن التخطيط إذا عملية هادفة منظمة تسعى من خلالها أغلب بلدان العالم إلى ترقية هذا المجال وربطه بالتنمية والتطوير.

التخطيط التربوي بأنواعه وأشكاله يحتاج إلى الدقة اللازمة في تحديد مسار المجتمع وسياسته التعليمية التي وجب أن ترتبط بثقافة المجتمع، إن بناء خطط تربوية خاصة بكل مجتمع هي مفتاح نجاح المجال التعليمي والتربوي وتطوير هذا الأخير.

التخطيط غالبا ما يعبر عن التغيير كونه عملية منظمة قانونية تسهم في إعادة توزيع الأولويات الرئيسية لمجال الخطة والمنظمة، كل هذا من أجل تحقيق قوة اقتصادية ناتجة عن مجال التعليم تترجم لنا مجموعة من الإجراءات الرئيسية لمجال التخطيط الممارس على أسس الروابط التعليمية التي تساعد على مد العملية التعليمية بروح القدرة على التنظيم والإدارة الفعالة.

الجودة في التعليم

" الجودة في التعليم هي إنعكاس مستقبلي للجودة في حياتنا اليومية " د/ك آمال

أولا: الجودة في التعليم / المفهوم

- الجودة: معيار شيء ما عند مقارنته بأشياء أخرى مثله، سواء كانت جيدة أو سيئة . Arundhathi.2006. (p10)

مفهوم واسع ولا يوجد تعريف واحد له حدد المعنى الدقيق للجودة بسبب طبيعتها المعقدة تهتم باستخدام الفعالية والإنصاف والكفاءة والجودة، يجب أن تكون دائمًا مرنة للتغيير ولمواكبة التطور التعليمي والتقدم المستمر .(Rehaf.2019. p101) .

- التعليم: هو عملية التدريس والتدريب والتعلم خاصة في المدارس أو الكليات لتحسين المعرفة وتطوير المهارات، كما يمكن تعريفها بأنها تجربة ممتعة تعلمك شيئا ما.(Arundhathi.2006. p10)

-السياسة التعليمية: تعتبر السياسة التعليمية برنامجًا مرتبطًا بتصميم برنامج التعليم للجميع بالتركيز في مجال معين من جودته.

أما جودة التعليم تهدف إلى تعزيز جميع ميزات الجودة التعليمية من خلال ضمان التميز في جميع مراحل التقدم التعليمي لمدخلاته ومخرجاته خاصة في القراءة والكتابة والحساب والمهارات الحياتية الأساسية .(Rehaf.2019. p101)

يمكن القول أن الجودة في التعليم هي تحقيق أكثر عائد من الكفاءة ومتطلبات نجاح عملية التعليم وفق ما يعيشه المجتمع من تغيرات اجتماعية سياسية واقتصادية لاستمرار العائد من التعليم وتنمية جميع جوانب تطوير المجتمع.

ثانيا: الجودة في التعليم / أبعادها المهنية

من الضروري أن تركز مؤسسات التعليم العالي المشاركة في التعلم القائم على المشاريع حيث يتعلم الطلاب بشكل عملي، فهذا من شأنه أن يضمن أنهم يتعلمون خارج سياق الكتب المدرسية. -بتصرف عن- (Arundhathi.2006. p12)

لهذا إن نظام التعليم في جميع دول العالم يتولى مسؤولية إعداد الموارد البشرية اللازمة للعمل في جميع المجالات المهنية الصناعية والتجارية والعسكرية والحرفية ويعد المنهل الذي تنهل منه جميع المهن وعندما تكون إدارة الجودة الشاملة حاجة ملحة للمؤسسة الإنتاجية والخدمية فمن باب أولى أن تبدأ من المؤسسات التعليمية وإدارة عملها لأن مخرجات المؤسسة التعليمية الجيدة ستكون بالضرورة مدخلات جيدة في نظم المؤسسات الخدمية والإنتاجية .(يزيد، 2012، ص26)

وميزة هذه المبادرة هي أن الطلاب سيعرفون الخبرة الميدانية على عكس التقليدية كالمحاضرة القائمة على الكتاب حيث من المرجح أن يحفظ الطلاب المحتوى دون إتقانه.

كما وجب على المؤسسات النظر في التدريب المهني للتدريس وإلقاء المحاضرات بهدف تزويد المحاضرات بالخبرة والتدريس والمهارات قبل التوجه للحياة العملية، كما أن تحسين جودة مؤسسات التعليم العالي ضرورة من أجل التكيف مع التغييرات في مزج التكنولوجيا من خلال منصات مختلفة في التعليم.-بتصرف عن- (Arundhathi.2006. p12)

وعلى هذا الأساس يجب على المؤسسات أيضا مراجعة مناهج التعليم الأساسية والتأكد من أنها تلبي المعايير المطلوبة، لأنه أمر حتمي للغاية فجودة التعليم الذي تيسره مؤسسات التعليم العالي يجب أن تكون بمعايير معينة قال "نيلسون مانديلا" ذات مرة:

" التعليم هو أقوى سلاح يمكننا استخدامه لتغيير العالمية." أهميته لا تُحصى لأنه عملية تنوير ذاتي لمدى الحياة هذا لكونه يزود المرء بالقدرة على تفسير الأشياء بشكل صحيح.

(Arundhathi.2006. p12)

ومن هنا تتأثر الجودة بعوامل متغيرة مختلفة؛ مثل السياسة والثقافة والاقتصاد .استخدم تقرير الرصد العالمي (2005) مبدأين لتحديد جودة التعليم :

الأول : هو الاعتراف بالتطور المعرفي للمتعلم باعتباره الهدف الرئيسي لجميع أنواع أنظمة التعليم.

الثاني: هو إبراز دور التعليم في تعزيز قيم واتجاهات المتعلمين في رعاية نموهم الإبداعي والعاطفي (. (Rehaf.2019. p101

يتضح لنا أن الجودة في التعليم هي ربط شامل بين مجال التعليم والتربية والعمل ما يؤدي بظهور محددات محورة الجودة في التعليم من خلال توفير أبرز عوامل ومعايير نجاح عملية التعليم في المؤسسات التربوية، فدور التعليم ليس مجرد اكتساب معرفة نظرية بل وجب أن يمتد لواقع تطبيقاتها في حياتنا اليومية والسياسية والاقتصادية والثقافية والممارسات العملية في مجال الشغل والمهن والعمل.

ثالثا: محددات الجودة الشاملة في عملية التعليم

هناك مجموعة من المحددات أو المعايير التي تترجم الجودة الشاملة ولعل أهما ما سيتم ذكره :

1. جودة الطالب

يعتبر الطالب محور عملية التعليم والتعلم وهو المستفيد الرئيسي من الجودة إذ يتم بناء شخصية الطالب بما يمتلك من معارف ومهارات وقيم لتتحقق فيه صفات الجودة وكذلك يتم الاهتمام بالخدمات المقدمة له، كما يتم تقويم الطالب في ظل المخرجات التي تتحقق لديه في الجوانب الدراسية و السلوكية. . (يزيد، 2012، ص43)

2. الكوادر التربوية

وتشمل المعلمين والعاملين لكن المعلمون هم العامل الرئيسي في توفير التعليم وبالتالي يؤثرون على جودة التعليم بطريقة كبيرة تشمل هذه الخصائص الشخصية المؤهل الأكاديمي تدريب تربوي، معرفة المحتوى، القدرة أو الكفاءة، وسنوات الخدمة(Ankomah.2005. p10) .

تعد كيفية إعداد المعلمين للتدريس مؤشرًا حاسمًا على جودة التعليم، جودة المعلم لا تعتمد فقط على المؤشرات القابلة للملاحظة والمستقرة ولكن أيضًا على جودة التدريب الذي يتلقونه ويعتمد أيضًا على سلوك المعلمون في المحافظة على العلاقة مع تلاميذهم أو طلابهم و تركز على :

-المؤهل العلمي .

-تدريب تربوي.

-سنوات الخدمة / الخبرة

- القدرة أو الكفاءة -محتوى المعرفة.- بتصرف عن-(Ankomah.2005. p14) .

3.جودة الإدارة و التشريعات و القوانين

تنتقل الإدارة هنا لدور العمل القيادي الذي يحقق الأهداف بأعلى فاعلية وفي ظل أفضل العلاقات الإنسانية بحيث تكون التشريعات والقوانين في المدرسة واضحة لجميع الموظفين وتسعى لتحقيق رسالة المدرسة بيسر وسهولة لبناء نظام الجودة واستمرار العمل على التحسين المستمر .

4.جودة البرامج والمناهج التعليمية

يجب أن تعكس البرامج والمناهج التعليمية الأهداف التربوية التي تلبي حاجات الطلبة والمجتمع وأن تكون واضحة ومستندة إلى معايير الجودة وتعكس متطلبات الحاضر والمستقبل في التقدم للطالب . (يزيد، 2012، ص43) .

- خصائص جودة المنهج المدرسى :

- الشمولية: أي أنها تتناول جميع الجوانب المختلفة في بناء المنهج وتصميمه وتطويره وتنفيذه وتقويمه.

- الموضوعية: لابد أن تتوفر عند الحكم على مدى جودة الأهداف.

- المرونة: مراعاة كافة المستويات وكافة البيئات التعليمية.

- المجتمعية: أي أنها ترتقي مع احتياجات المجتمع وظروفه وقضاياه.

- الاستمرارية والتطوير: أي إمكانية تطبيقها وتعديلها. (هند، 1428 هـ، ص24)

- تحقيق مبدأ المشاركة في التصميم واتخاذ القرارات.

5.جودة المباني التعليمية ومرافقها وتجهيزاتها

يجب أن تتوفر المباني الكافية والآمنة والمرافق الصحية والملاعب والتجهيزات والمختبرات ومصادر التعليم اللازمة من مكتبات وأجهزة حاسوب وغيرها . (يزيد، 2012، ص43)

6.جودة الكتاب المدرسي

الكتب المدرسية هي المدخلات التعليمية الأكثر ارتباطًا مع مكاسب تعلم الطلاب خاصة في البلدان النامية، الكتب المدرسية هي القنوات الأساسية لتوصيل معرفة المحتوى للطلاب والمعلمين يوضحون خطط دروسهم على المواد الواردة في الكتب المدرسية . (Agrawal.2014. p01)

7. جودة التقويم

بالنظر إلى أهمية التحسين المستمر في نظام إدارة الجودة الشاملة وضرورة تحقيق مواصفات الجودة في عناصر العملية التعليمية التعلمية فإنه ينبغي وضع معايير تكون واضحة ومحددة ويسهل إستخدامها والقياس عليها إلى جانب الإستفادة من التغذية الراجعة التحسينية وتوظيفها نحو التحسن والتقدم في جميع العناصر التعليمية .

- جودة الإنفاق التعليمي: يمثل تمويل التعليم مدخلا بالغ الأهمية من مدخلات أي نظام تعليمي وبدون التمويل اللازم يقف نظام التعليم عاجزا عن أداء مهامه الأساسية ولاشك أن جودة التعليم

على وجه العموم تمثل متغيرا تابعا لقدر التمويل التعليمي في كل مجال من مجالات النشاط ويعد تدبير الأموال اللازمة للوفاء بتمويل التعليم أمرا له أثره الكبير في تنفيذ البرامج التعليمية المخطط لها (يزيد، 2012، ص43).

- جدول رقم 01 يوضح معايير وأبعاد الجودة في التعليم

المعيار	الهدف
جودة الطالب	جودة الطالب هي أبرز المعايير المعتمدة كونه الحلقة الرئيسية في عملية التنمية والتطوير في المجتمع، فإعداد الفرد الجيد هو تحقيق التنمية.
الكوادر التربوية	الكوادر التعليمية بما تشمله ضرورة أساسية لتكوين جيد للمتعلم ولا يتحقق ذلك إلا من خلال توفير المتطلبات الرئيسية لنجاح عملية التعليم.
جودة الإدارة والتشريعات والقوانين	القوانين ليست مجرد ضوابط أو أداة سلطة بل هي معيار أساسي في عملية القيادة الديمقراطية التي تسهم في تحقيق الأمن المدرسي.
جودة البرامج والمناهج التعليمة	البرامج التعليمية أيضا وجب أن تعد بطريقة مرنة تتكيف مع طبيعة المادة الدراسية والتغير الاجتماعي .
جودة المباني والتجهيزات	المباني المدرسية تلعب دورا فاعلا في عملية التعليم التي وجب أن تراعي العديد من المعايير العالمية لإنجاح التعليم وتحقيق هدفه.
جودة الكتب	الكتب المدرسية وجب أن تراعي جميع شرائح المجتمع وثقافته وأن تكون معرفة قابلة للتعلم والفهم والتأمل والتدبر لدى المتعلم والمعلم.
جودة التقييم	التقييم من بين أبرز ضروريات تحقيق التوازن في المدرسة وبين المتعلمين.

- إعداد المؤلف-

ومن المعوقات العامة لتطبيق إدارة الجودة الشاملة نجد: (هند، 1428 هـ، ص11)

- عدم التزام الإدارة العليا.
- التركيز على أساليب معينة في إدارة الجودة الشاملة وليس على النظام ككل.
- عدم حصول مشاركة جميع العاملين في تطبيق إدارة الجودة الشاملة.
- عدم انتقال التدريب إلى مرحلة التطبيق.
- تبني طرق وأساليب لإدارة الجودة الشاملة لا تتوافق مع خصوصية المؤسسة.
- توقع نتائج فورية وليست على المدى البعيد.
- مقاومة التغيير سواء من العاملين أو من الإدارات وخاصة الاتجاهات عند الإدارات الوسطى.

رابعا: التوافق بين التعليم الجامعي ووظائف الخريجين

يدور الجدل حول التوافق بين التعليم العالي ومجال العمل عادة وهو تعبير عن علاقات التبعية والاستقلالية فيما يتعلق بوظائف الجامعة ومتطلبات الاقتصاد وقطاع الإنتاج.

فمن الضروري أن يكون هناك تطابقا بين الملامح التعليمية للخريجين والوظائف التي يشغلونها مع توفير متطلبات مكان العمل، الذي يساعد على إدماج القوى العاملة في مجالات تستجيب لها قدراتهم العملية - بتصرف عن-.(Carme.2010.p21)

لا تعود عائدات التعليم إلى الفرد فقط ولكنها قد تؤدي إلى آثار ناتجة عن التغيرات السلوكية في الأقران وأكثر التأثيرات مرجحة أن يكون المرء في تعايش مع جماعاته الأساسية ولكن التعليم قد يؤثر أيضًا على زملاء العمل وأعضاء المجتمع وغيرهم من الأشخاص الذين يتفاعل معهم الفرد بشكل متكرر أساسا. – بتصرف عن-(Joseph.2014.p16)

التعليم قوي وهو الرابط الحيوي في إعداد الشباب للحياة الناجحة ويمكن أن يؤدي الحصول على تعليم أساسي كافٍ وعالي الجودة إلى تنمية المهارات الأساسية التي توفر دعائم أساسية لتعزيز التعليم الرسمي و مواصلة التعلم في مكان العمل واكتساب مهارات جديدة ومواجهة التحولات الجذرية في العمل و الطلب. (Liu.2017.p17)

لدرجة أن الأشخاص الأكثر تعليما يتفاعلون أكثر مع المتعلمين الآخرين ويمكن زيادة آثار التعليم على النتائج مثل الصحة من خلال الفعل الاجتماعي أو الوعي . (Joseph.2014.p16)

يساعد الإنفاق الجيد على السلع والخدمات التعليمية المستهلكة على إنتاج الخدمات التعليمية ذات الجودة وهو تعبير عن استهلاك رأس المال الذي يمثل قيمة رأس المال التعليمي المكتسب أو الذي

تم تشكيله يشمل النفقات الرأسمالية نفقات البناء والتجديد والإصلاح الرئيسي للمباني ونفقات المعدات الجديدة أو البديلة وكلها أسس معتمدة في هذا المجال. (INVESTING IN EDUCATION.p135)

يمكن القول أن هذا الاهتمام بمجال التعليم لا يجب أن ينحصر في زاوية التعليم وتوفير المعدات على غير ذلك بل أن يعتمد على تخطيط مرن يشمل كيفية إدماج الفرد في حياته اليومية بصورة ايجابية لا تكديس لمخرجات التعليم وتجميع البطالة بمختلف أنواعها من ثم ظهور مشكلات اجتماعية ونفسية كبيرة.

يبرز لنا مفهوم المسؤولية الاجتماعية التي وجب أن تعنى فعلا بالفرد وتلبية متطلبات جودة الحياة من أجل المحافظة على استقرارها وتفادي الوقوع في أي خلل وللأسف هو ما وقعت فيه العديد من الدول خاصة العربية التي تنتج رأسمال متعلم لا يحظى بأدنى فرص الحياة والعمل .

التقنية والتعليم

" وما أحوجنا للتقنية واستخداماتها في تنمية فكرنا وتعليمنا " د/ك آمال

أولا : التعليم الرقمي / المفهوم

1. مفهوم التعليم الرقمي

التعليم الرقمي هو تقديم محتوى تعليمي الكتروني عبر الوسائط المتعددة على الكمبيوتر وشبكاته إلى المتعلم بشكل يتيح له إمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى ومع المعلم ومع أقرانه سواء كان ذلك بصورة متزامنة أو غير متزامنة وكذا إمكانية إتمام هذا التعليم في الوقت والمكان وبالسرعة التي تناسب ظروفه وقدراته، فضلا عن إمكانية إدارة هذا التعلم أيضا من خلال الوسائط الحديثة. (رفيقة، 2019، ص167)

وتكمن أهداف التعليم الرقمي في:

- القدرة على تلبية حاجات ورغبات المتعلمين المعرفية والعلمية.
- تحسين عملية الاحتفاظ بالمعلومات المكتسبة والوصول إليها في الوقت المناسب.
- سرعة تجديد المعلومات والمعارف وترتيبها حسب أهميتها والموقف المعاش.
- التفاعل والتعامل بين طرفي العملية التعليمية المعلم / المتعلم - المتعلم/ المدرسة بوسائط ذكية تفاعلية . (علي، دس، ص414)

من خلال ما تم التطرق له بشكل بسيط يتضح لنا أن التعليم الرقمي تعليم يعتمد غالبا على إدماج الجانب التكنولوجي في عمليات التعلم سواء كانت متزامنة أو غير متزامنة، يختص بإعتماد تقنيات وأساليب تدريس أكثر مرونة وفهما بالنسبة للمعلم والمتعلم .

يمكن القول أيضا أنه نمط من التعليم الذي يعتمد على مجموعة من الوسائط التكنولوجية التي تساعد على وضع المادة المعرفية في سياق مرن، يمكن المعلم والمتعلم من تجاوز حتمية الطرائق التقليدية من خلال إضفاء جو من الحماس المعرفي بشكل سريع وممتع.

ثانيا: مميزات التعليم الرقمي ومهاراته

1.مميزاته

للتعلم عن بعد عدة مميزات تساعد العديد من المؤسسات على توظيفه بالشكل المناسب وحسب حاجة المؤسسة، ما يمكن التعديل في بعض مكوناته ليتناسب مع طبيعة عمل المؤسسة و من أهم هذه المميزات ما يلي: .

- المرونة : يتيح للدارس خيار التعلم .

- التأثير والفاعلية: أثبتت البحوث التي أجريت على نظام التعلم عن بعد أنه يوازى أو يفوق في تأثير وفاعلية نظام التعليم التقليدي وذلك عندما تستخدم هذه التقنيات بكفاءة.
- قلة التكاليف: الكثير من أشكال التعلم عن بعد لا تكلف الكثير من المال.
- تخطي الحواجز: لا يرتبط التعليم عن بعد بمكان وزمان محدد . (ابتسام، 2010، ص15)

2.مهارات التعلم الرقمي

يحتاج طلبتنا اليوم للعديد من المهارات الأساسية لتساعدهم على استخدام أدوات التعلم عن بُعد بالصورة الصحيحة منها:

- المهارات الأساسية لاستخدام الأجهزة الرقمية مثل: تشغيل الأجهزة وإغلاقها تثبيت التطبيقات وإدارتها القدرة على تسجيل الدخول للتطبيقات التعليمية.
- مهارات البحث عبر شبكات المعلومات الرقمية (الإنترنت) وتتضمن: قدرتهم على الوصول للمواقع الإلكترونية المناسبة للتعليم، والقدرة على البحث عن المعلومات المطلوبة ومعالجتها أو تخزينها وحفظها، مع قدرتهم على التمييز بين المعلومات الصحيحة والخاطئة. (أبو سارة، https://arabicpost.net/opinions/2020/03/20)

أيضا يمكن القول أنه يمكن تحقيق المهارات التالية :

- محو الأمية (مثل محو الأمية الإعلامية ، محو الأمية الرقمية ، القراءة)
- الكتابة.
- التفكير النقدي والحكم.
- حل المشاكل.
- العمل بروح الفريق الواحد.
- المرونة الشخصية.
- التفاعل المرن. (Sarah.2017.p06)

- مهارات التعلم الذاتي: لكي يكون الطلبة قادرين على التعلم وحدهم في ظروف انقطاع التعليم.

- مهارات حل المشكلات: وتعد هذه المهارات ذات أهمية لكونها تساعد الطلبة على التعامل مع المواقف غير الاعتيادية (المستحدثة) التي تواجههم، والعمل على تطبيق استراتيجيات لحلّ تلك المشكلات. (أبو سارة، https://arabicpost.net/opinions/2020/03/20)

تعد كل تلك المؤشرات تعبيرا عن البيئة المفضلة للمتعلمين، هذا من خلال ما يتم ممارسته من الأساليب الخاصة بالدروس التي تعتمد على الوسائط المتعددة التي تعتبر أكثر إشراكًا للمتعلم في حياته العلمية من خلال زيادة فعالية التعليم وتحقيق المساواة من الفرص التعليمية . (Paweł Mąkosa.2013.p25)- بتصرف عن-

فاستخدام التعلم المعزز بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ضرورة في مجال التعليم مع إمكانية تغيير وسائل التعليم الحديثة وتفعيل وسائل التواصل الاجتماعي للإشارة إلى نطاق واسع من التطبيقات المستندة إلى الإنترنت (مثل الويب و المحمول) المستخدمة - بتصرف عن-(Blattner.2012)

وهي مهارات مواجهة الأزمات لكي يكون المتعلمين قادرين على استيعاب حقيقة المواقف التي تحدث بصورة طارئة، وأخذها على محمل الجدية لا الاستهتار والقدرة على التصرف في الأوقات الحرجة وأن يكونوا قادرين على مواصلة تعلمهم في فترات الانقطاع والاعتماد على أنفسهم.

(أبو سارة، https://arabicpost.net/opinions/2020/03/20)

كما بدأت أعداد متزايدة من التربويين في التفكير حول الأهمية والآثار المحتملة لوسائل الإعلام الاجتماعية لممارسات التعليم والتعليم العالي، نظرا لدوره وأهميته البالغة في تحقيق أهداف علمية تنموية من خلال التدريس والتعلم العملي، فمن الضروري استكشاف الحالة الاجتماعية والتكنولوجيا وعلاقتها بالسياق الاجتماعي والاقتصادي لكل مجتمع تعليمي . – بتصرف عن-(Narend. 2013. P36)

يتضح لنا أن التعليم يأخذ العديد من الأشكال والأبعاد خاصة ما يرتبط بعصر التغير الاجتماعية والتطوير والتطور التكنولوجي والتقني الذي نجده يركز على التعليم باستخدام التقنية أي التعليم الرقمي، هذا الحقل يلعب دورا في تقديم العديد من المساعدات التعليمية للمتعلمين أو المعلمين نظرا لمميزاته المتعددة ويحسن عملية التعلم ونقل المعرفة .

أيضا هو مجال حيوي ومرن وجب إدماجه في المؤسسات التعليمية والمناهج التربوية وإعداد الرأسمال البشري وفق احتياجات هذا القطاع لمواجهة أي تحديات أو أزمات على المدى القريب أو البعيد وهو ما تم وأشرنا إليه في جانب التخطيط التربوي وأسسه .

ثالثا: أنماط التعليم الرقمي

للتعليم الرقمي العديد من الأنواع التي تميزه من خلال الهدف الخاص به وأهم أنواع التعلم الرقمي الرئيسية هي:

1. التعلم الرقمي المباشر

يتمثل في تلك الأساليب والتقنيات التعليمية المعتمدة على الشبكة العالمية للمعلومات قصد إيصال مضامين تعليمية للمتعلم في الوقت الفعلي والممارس للتعليم أو (التدريب) القسم، المصنع .

.

2. التعليم الرقمي غير المباشر

يتمثل في عملية التعلم من خلال مجموعة الدورات التدريبية والحصص المنظمة والتي بدورها تتضمن تركيب وتعليمية هامة، يعتمد هذا النوع من التعلم الرقمي بالنسبة لحالة وجود ظروف متعددة لا تسمح بالحضور الفعلي للفرد المتعلم / التلميذ في المدرسة والجامعة وفي البيئة المهنية أيضا . (علي، دس، ص415)

3. الفصول الافتراضية .

الفصول الافتراضية هي بيئة تعلم إلكترونية تُمكِّن كل من المعلم والمتعلمين من التواصل بشكل فعال بواسطة الصوت والفيديو والحوار المكتوب والتشارك في التطبيقات وغير ذلك من المميزات التي تساهم في تمكين المعلم والمتعلمين على التفاعل كما لو كانوا في غرفة الصف التقليدية . (بدر، 2017، ص09)

ويمكن هذا النوع من :

- إمكانية التوسع دون قيود من حيث عدد الطلاب وأعمارهم.
- فتح محاور جدٌيدة وعدٌيدة فًي حجرة الدراسة الافتراضية مما يشجع على المشاركة دون خوف أو تشتت.
- السرعة الفعلية في التعامل والاستجابة للتعامل مع المتعلمين من المعلم بغض النظر عن متابعة الحضور والغياب، بحيث يتم ذلك بشكل إلكتروني وإتاحة الفرصة للتفرغ لمهام التعلٌم والتدريس وتحسٌن الأداء والارتقاء بمستواه والتعامل مع التكنولوجيا الحديثة واكتساب المعارف والمهارات والخبرات.

- توفُّر الأمان من خلال بيئة آمنه لإجراء التجارب الخطرة، والمحاكاة.

- إمكانية التعلم من أي مكان وفيٍّ أي وقت متاح للطلاب. (سلوى، د س، 03)

رابعا: مبررات التعليم الرقمي ودوره في عملية التعليم الفعالة

1.مبرراته

من المبررات التي دعت الدول للأخذ بنظام التعليم عن بعد وخاصة بعد ظهور شبكة الانترنت العالمية ونجد:

-مبررات اجتماعية وثقافية: تتمثل في انتشار التعليم وزيادة القدرة على استيعاب التغيرات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية، ومحو الأمية التقليدية والثقافية والحضارية والمعلوماتية.

- مبررات اقتصادية: تتمثل في تقديم الخدمة التعليمية لشرائح المحرومين من التعليم في المجتمع.

- مبررات نفسية وصحية: تتمثل في أن التعليم عن بعد يقدم برامج تأخذ في حسبانها مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، ويعمل على إعادة الثقة للمتعلمين بقدرتهم على متابعة التعلم وخاصة المرضى والمعاقين وكبار السن .(ابتسام، 2010، ص15)

2. دور وسائل تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية

- الإدراك الحسي: حيث تلعب الرسوم التوضيحية والأشكال دورا هاما في إيضاح الكلمات المكتوبة للمتعلم، وتقرب المضمون المراد توصيلة له.

- الفهم: حيث تساعد وسائل تكنولوجيا التعليم المتعلم على التمييز بين الأشياء والتفرقة مثل تمييز الألوان.

- المهارات: لوسائل تكنولوجيا التعليم أهمية في تعلم الأطفال مهارات معينة كالنطق الصحيح أو تعلم مهارات رياضية معينة مثل السباحة وذلك عن طريق أفلام متحركة بطيئة كذلك استخدام الصور التي تكسب الطفل مهارة الرسم واستخدام الألوان.

- التفكير: تلعب الوسائل التعليمية دورا كبيرا في تدريب الطفل على التفكير المنظم وحل المشكلات التي يواجهها. (عوض، ص21، متوفر https://www.google.com/search?client)

- تجهيز المتعلمين : يكون هذا اجتماعيا واقتصاديا ليصبحوا مواطنين فاعلين ومشاركين وبالتالي بدلاً من أن تصبح مشكلة لوجستية أخرى تحتاج إلى حل، يُنظر إلى التكنولوجيا على أنها أداة في سياق الناتج المعرفي والثقافي ومهارات الاتصال ننتقل من معالجة أحادية البعد للتكنولوجيا التنفيذ باعتبارها اكتساب المهارات

التقنية لرؤية أوسع للتكنولوجيا والمساهمة الكبيرة في تكوين مهارات متكاملة تزيد من رأس المال الاجتماعي والمساعدات التنمية البشرية.- بتصرف عن- (Narend. 2013. P36)

- زيادة الثروة اللغوية: مما لاشك فيه أن الوسائل التعليمية تزيد من الحصيلة اللغوية للأطفال والتلاميذ بما يسمعوه أو يشاهدوه من مواقف تحتوى على ألفاظ جديدة قد تكون ذات معنى لهم .

- بناء المفاهيم السليمة: هذا عن طريق تنوع الوسائل التعليمية لكي نصل بالتلميذ إلى التعميمات والمفاهيم الصحيحة، فمثلا قد يظن التلميذ أن كلمة ساق تطلع على كل جزء من النبات يعلو سطح الأرض .

ولكن عن طريق عرض نماذج متعددة وصورا كثيرة من السيقان فيعرف التلميذ أن هناك ساقا أرضية وهوائية ومتسلقة ومتحورة.

(عوض، ص21، متوفر https://www.google.com/search?client)

تساعد تكنولوجيا التعليم على :

- تشكيل خبرات علمية وعملية حول استخدامات التكنولوجيا ي مجال التعليم .
- المساعدة على تريسخ المادة العلمية من خلال استخدام طرائق تدريس حديثة .
- توفير المادة العلمية بشكل مرن .
- المساهمة على تقييم المجال التعليمي وقدرات المتعلمين .
- تساهم في تحدي حتمية بعض الأزمات الاجتماعية التي تؤثر على مجالات التعلم.
- تقوية الرابطة التعليمية بين المتعلم والمعرفة .

خامسا: التكنولوجيا والتطور والتنمية

إن الغرض من استخدامات التعليم الرقمي والتكنولوجيا في أطوار التعليم هي تأكيد على ضرورة " تلبية طلب الصناعة أو احتياجات سوق العمل" بينما تركز وجهة النظر الأخرى على تطوير القدرات والقيم الإجمالية للطلاب بطريقة عامة في الاقتصاديات النامية والصاعدة . (Emmanuel. N .p06)

لهذا وجب أن تكون هناك رؤية لاقتصاد معرفي عالمي تغذيه المنافسة الدولية وتدعمها الشبكات الرقمية، هذه الرؤية لها الاستثمار المدفوع في التقنيات الجديدة والنهج الجديد للتعليم والتعلم وصناعات التعليم الجديدة وبرامج إعادة بناء المدارس الضخمة حول العالمية. لقد وعدت هذه الرؤية الطلاب والدول بأنه مع التعليم الكافي والإبداع في التكنولوجيا الجديدة سيكون مستقبلهم آمنًا.(Keri.2011. p11)

وللموازنة بين متطلبات التعليم والتعلم: يتألف أي برنامج من برامج التعليم العالي من عدد من المقررات تختلف طبيعة الدورات وبالتالي تختلف احتياجات التعلم على سبيل المثال يمكن أن تكون موضوعات التكنولوجيا مناسبة للتعلم الكامل عبر الإنترنت مع الحد الأدنى من الدعم وجهاً لوجه ومع ذلك هناك دورات تحتاج إلى التعلم من الأقران وجهًا لوجه ودعم المعلم. (Emmanuel. N .p06)

لم يعد من الممكن اعتبار هذه الرؤية للمستقبل قوية أو مرغوب فيها بدرجة كافية ليكون بمثابة دليل موثوق للتعليم لذا نحتاج إلى البدء في التفكير الآن في كيفية عمل المدارس كمصادر لبناء مستقبل اقتصادي مستدام عندما زادت وعود العولمة المتشابكة الاستقطاب وعدم المساواة الجذرية والتدهور البيئي مع زيادة الوصول إلى الموارد التعليمية خارج أسوار المدرسة (Keri.2011. p11) .

على الرغم من أن هناك بعض الجهود لسد الفجوة باستخدام منصات تكنولوجية مبتكرة لتبادل المعرفة في الوقت الفعلي، إلا أن الطريق لا يزال طويلاً يعتمد التعليم المعتمد على التكنولوجيا في المقام الأول على الفرضيات الأساسية للتوحيد القياسي أثناء تصميم البرامج عبر الإنترنت وتقديمها لم تتم معالجة التحديات الناشئة بسبب هذه الاختلافات المتعلقة بالدورة التدريبية والمتعلقة بالمتعلم بعناية. (Emmanuel. N .p06)

لا يمكننا إنكار دور التكنولوجيا ووسائلها في مدارسنا ومؤسساتنا التعليمية على مختلف مستوياتها ومراحلها، نظرا لما تشغله من ضرورة علمية تساعد على تحقيق أهداف علمية تعليمية بشكل مرن، كل مؤسسة أصبحت بحاجة إلى تكييف تلك الوسائل التكنولوجية في خدمة المعلم والمتعلم خاصة ما يتعلق ببعض المواد الدراسية التي وجب أن لا تستغني عنها في عملية التعليم والفهم.

هذا وبالطبع يحتاج نوعا من التخطيط والتمويل والإنفاق الحقيقي الجاد من خلال عملية التعميم، ووجب أن لا تكون الوسيلة التكنولوجية للبعض في المجالات المهمشة أمنية صعب تحقيقها من أجل تحقيق الفرص المتوازية في عمليات التعلم .

ما نحتاج له اليوم في قطاع العلم والتعلم أن يفتح أبوابه أمام التعليم الجاد المبني على إدماج خبرات كفيلة بارتقاء هذا المجال التعليمي وأن يتسم بمرونة التعامل والتعليم وأن لا تكون المناهج جامدة بطرائق تدريسها، كلها محددات أساسية تتطلب فهما لأسباب فشلها ومن جهة أخرى العمل الحقيقي على إدماج تكنولوجيات التعلم الحقة .

خـــــاتمة

كاستنتاج وخلاصة عامة لموضوع اقتصاديات التربية والتعليم في هذا الكتاب البيداغوجي الذي حمل العديد من الأفكار في مجال التربية والاقتصاد، لا حظنا تنوع المواضيع والطروحات التربوية التي تهتم بقضية التنمية الاجتماعية وتطوير المجتمع من خلال عملية الاستثمار الأمثل في الرأسمال البشري أو ما يعرف بمخرجات عملية التعليم.

وهو الأمر الذي جعل من هذا الموضوع يركز على محددات عديدة كما تم ذكرها في جزئيات متفرقة؛ لذا استوقفنا وقبل كل شيء أهمية الحقل التربوي في إعداد الفرد كونها عملية مستمرة في حياته وهي ليست مجرد تنشئة اجتماعية، بل تعليمية تربوية .

كما لا يخفى عنا دور المؤسسات المدرسية التعليمية والجامعية في احتضان الفرد وتكوينه بمجموعة من الوسائل والطرائق البيداغوجية التي تساهم في تشكيل رأسمال تعليمي يتجه لبعد الرأسمال الثقافي ما يدل على أن مجال التعليم يجب أن ينفتح على أبعاد اقتصادية فاعلة .

وفي حلقة متصلة بهذا المجال يعد التعليم بعدا للاستثمار وتجاوز مفهوم الاستهلاك النمطي لمدخلات هذه العملية، كل تلك المجالات بالطبع تحتاج إلى نوع من التخطيط الذي يمس الفرد والحقل التربوي التعليمي ككل وكما رأينا أن أنواع التخطيط التربوي تختلف وتتمايز من مجال وموضوع لآخر.

لا ننسى أيضا ضرورة إدماج مجال التقنية في عملية التعليم التي باتت ضرورة وجب الأخذ بها لتحسين التربية والتعليم والمؤسسات التعليمية خاصة ما شهدناه من أزمة وبائية (كوفيد)، كل هذا يؤيد فكرة الجودة في التعليم وتحقيقها كمساعدة شاملة في ترقية المجال التعليمي وهو ليس بالأمر الصعب بل يتطلب تخطيطا وتقيما شاملا لجميع خطوات مراحل ومستويات المؤسسات التعليمية .

يعبر كل هذا وبشكل صريح على أهمية التعليم في الحياة الاجتماعية للفرد فمن خلال أقسام الكتاب المتعددة التي حملت العديد من الأفكار والمنظورات المعرفية في مجال اقتصاديات التربية والتعليم، ساعدنا وبشكل كبير في التعرف على أهمية التعليم في حياة الفرد والجماعة وضرورة الاستثمار الأمثل في هذا المجال مع التركيز على الإنفاق الجيد كأساس تنموي هام.

نؤكد هنا على أهمية المعرفة والعلم وتعدد استعمالاته في مجالات الحياة اليومية أو العملية أو التنمية والتطوير وفي مجالات الاقتصاد والسياسة والثقافة لما لا ... لنعيد ونكرر أن هذا الحقل المعرفي التعليمي يحتاج العديد من الأطر المعرفية التي تبني هوية الفرد والجماعة؛ قد تبدأ بالرأسمال البشري المكون أولا لمدخلات العملية التعليمة وهم المعلمين الذين يعتبرون قاعدة رئيسية حية في تنمية وتطوير

وتعليم المتعلمين، أيضا القاعدة المادية والهندسية لهذا لمجال من مؤسسة المدرسة إلى الطاقم الإداري والإنفاق عليهم .

أيضا أشرنا إلى أهمية المناهج التربوية وطرائق التدريس التي تشكل نقطة حاسمة في بناء الفرد وتوجهاته الفكرية وجب أن تستغل بطريقة مثلى في المجتمع لنتفادى الهدر التربوي الذي قد يؤدي إلى فشل كبير لهذا القطاع، فخريجي المؤسسات التعليمية والجامعية وخاصة من ذوي الدراسات العليا وجب إتاحة الفرص لهم لاعتماد مهاراتهم في مجال العمل والحياة اليومية لا أن يهمشوا بعد جهد وعمل ودراسة طويلة .

وفي الأخير أتمنى أن هذه الصفحات العلمية أشارت لأهم المواضيع الإقتصادية التربوية في مجال التعليم كقطاع أساسي ورئيسي في أي مجتمع وهو قاعدة حية لتحقيق العديد من قواعد التطوير والتنمية الاجتماعية، على مستوى الفرد والمجتمع ككل كما تساهم بشكل كبير في ترقية الفكر الإنساني والوعي الاجتماعي وتنمية المهارات العلمية والعملية .

احتوى هذا الكتاب بشكل عام على أهم الدروس المتاحة في برنامج اقتصاديات التربية والتعليم وهي دروس تساعدنا بشكل كبير في فهم هذا المجال المتناول بالدراسة العلمية الجادة .

البيبليوغرافيا

أ/ باللغة العربية

1. يزيد قادة (2011-2012)، واقع تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم الجزائرية، اطروحة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، حوكمة الشركات، جامعة تلمسان، الجزائر.

2. هند أحمد الشربينى البربرى (1428)الجودة فى مدارس التعليم العام بحث مقدم للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، المملكة العربية السعودية.كلية التربية للبنات الأقسام العلمية .
3. برنامج محو الأمية بالمساجد التخطيط التربوي، (دس)، المملكة المغربية، وزارة الشؤون الإسلامية .
4. عيدة حداد (2016)، دور التخطيط التربوي في إدارة التغير لدى مديري تعليم المتوسط والثانوي، جامعة ام البواقي، الجزائر.
5. النظام التربوي والمناهج التعليمية (2004)، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الجزائر.
6. رنا بنت عبد اللطيف الشويعر وآخرون، (1438 ه)، التعليم والنمو القتصادي والتنمية القتصادية والجتماعية، المملكة العربية السعودية وزارة التعليم جامعة المام محمد بن سعود السلمية كلية العلوم الجتماعية ماجستير أصول التربية
7. عليان عبد الله الحولي(2016)، محاضرات في اقتصاديات التعليم، الجامعة الإسلامية غزة كلية التربية/ قسم أصول التربية .الدراسات العليــا
8. محمد دليل (2016)، بدائل تمويل مؤسسات التعليم العالي في الجزائر، جامعة أحمد دراية، ادرار، الجزائر.

9. دور الإدارة التربوية والتخطيط التربوي في التنمية البشرية، (2018)، متوفر على المنتدى الاسلامي العربي للتنمية.

10. محمد متولي غنيمة، نشأة ومفهوم التخطيط التربوي ، https://sst5.com/Article/1978/47، تاريخ التصفح 2020/12/12، زمن التصفح 10: 20 .

11. كمال عبد الله، عبد الله قلي (دس)، مدخل إلى علوم التربية ، لطلبة اللغة العربية وآدابها- السنة الأولى- الإرسال 1 ملحم أساتذة التعليم الأساسي (عن بعد).
12. منى عوض اسباق محمد (2016)، تاريخ التربية والمدارس الفلسفية، دار المعرفة الجامعية، مصر.
13. نادية ابراهيمي، (2013)، دور الجامعة في تنمية الرأسمال البشري لتحقيق التنمية المستدامة، مذكرة ماجستير، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر.

14. عليان عبد الله الحولي (2016)، اقتصاديات التعليم، خطة تدريس مساق: اقتصاديات التعليم (EDUC) 6324

- باسي سالبرج، سر النجاح في فنلندا، مركز البيان للدراسات والتخطيط، د م ن،
- أحمد بوعبزة (2019)، سوسيولوجيا المدرسة والمعلم في الجزائر، مجلة آفاق علمية، المجلد: 88 العدد:18
- زكرياء جرفي (2020)، اثر الدعم الفلاحي على سوق العمل في الجزائر، اطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضر بسكرة.

15. طارق عبد الرؤوف محمد عامر (2006)، بحث مقدم إلى الملتقى الدولي حول "سياسات التمويل وأثرها على الاقتصاديات والمؤسسات –دراسة حالة الجزائر والدول النامية "جامعة محمد خيضر بسكرة كلية العلوم الاقتصادية والتسيير ومخبر العلوم الاقتصادية والتسيير.
16. فيصل بوطيبة، (2012)، العائد من الاستثمار في التعليم، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية العدد: 07 .
17. ابتسام بنت سعيد بن حسن القحطاني (2010)، واقع استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم.عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة، كلية التربية، المملكة العربية السعودية .
18. لونيس علي، (دس)، دور التعليم الرقمي في تحسين الأداء لدى المعلم و المتعلم البيئة المهنية نموذجا، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، عدد خاص الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم الجامعي، جامعة ورقلة .
19. أحمد بدر الدين أبوا العز (2017)، اثر اختلاف نمط تقديم المهارة بالفصول الافتراضية، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، العدد07، مصر .
20. يخلف رفيقة (2019)، جودة التعليم الرقمي، مجلة الاناسة وعلوم المجتمع، العدد05
21. -سلوى عارف الاحلسي (د س)، دليل استخدام الصفوف الافتراضية،كلية التعليم المفتوح، جامعة المستقبل.
22. هند مدفوني (2016-2017)، الإستثمار في رأس المال البشري كمدخل استراتيجي لتحسين جودة -دراسة حالة بعض الجامعات الجزائرية- التعليم العالي في ظل اقتصاد المعرفة، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة ام البواقي، الجزائر .
23. تغريد قاسم محمد ابو تراب (2021)، اقتصاديات التعليم وأثرها في النمو والتنمية الاقتصادية والاجتماعية في دول الخليج العربي، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا ISSN 1112-6132 الد 17 .
24. عبد الرحمن أبوا سارة ، https://arabicpost.net/opinions/2020/03/20

25. اماني الدريهم، نظريات اقتصاديات التعليم، تاريخ الزيارة 30-12-2020 ، زمن الزيارة 17.04 متوفر على https://sites.google.com/site/dramanyjaldurihim/3 /(عوض، متوفر
https://www.google.com/search?client)
26. هند الاحمد (1440 ه)، مدخل الى اقتصاديات التعليم، محاضرات في مقياس اقتصاديات التعليم، متوفر علىhttp://ast732.blogspot.com/2018/10/blog-post.html
27. صلعة سمية (2016)، اقتصاديات التعليم في الجزائر، اطروحة دكتوراه، جامعة تلمسان، الجزائر.
28. حسني هنية (2018)، محاضرات في مقياس اقتصاديات التربية والتعليم، سنة ثانية ماسترعلم اجتماع تربية، جامعة بسكرة، الجزائر.
29. حاتم فارس الطعان (2006)، الاستثمار أهدافه ودوافعه، كلية الإدارة والاقتصاد، بغداد، العراق .

ب. اللغة الأجنبية

1. . OECD (2018). Learning Framework 2030. This work is published under the responsibility of the Secretary-General of the OECD. The opinions expressed and arguments employed herein do not necessarily reflect the official views of OECD member countries
2. Exley, S. (2016) ‘Education and Learning’ in Dean, H., Platt, L. (eds) Understanding Social Advantage and Disadvantage. Oxford: Oxford University Press.
3. RITA JOHAN & JOHAN HARLAN (2014). EDUCATION NOWADAYS. International Journal of Educational Science and Research (IJESR) ISSN(P): 2249-6947; ISSN(E): 2249-8052 Vol. 4, Issue 5, Oct 2014, 51-56 © TJPRC Pvt. Ltd
4. Van Otter, C. (2013). Family resources and mid-life level of education: a longitudinal study of the mediating influence of childhood parental involvement. British Educational Research Journal, 40(3),
5. A Paper presented at the International Confab Organized by Chartered Institute of Educational Practioners, UK, on Innovative Teaching Strategies @ Educators House, 2 Justice Sowemimo Street Asokoro, Abuja, Nigeria.
6. Adam E. Nir (n y) . Educational Planning: The Ethics of Compromise. Educational Planning 5 Vol. 23, No. 1
7. Agrawal(2014). Quality of Textbooks: An Empirical Study. All content following this page was uploaded by Sreenivas Gollapudi on 10 June. file:///C:/Users/BIK/Downloads/Quality_of_textbooks_an_empirical_study.pdf
8. AIBHISTIN O’DUBHSLAINÉ (2006) . THE WHITE PAPER ON EDUCATION: A FAILURE TO INVEST. Student Economic Review, Vol. 20 .
9. Arundhathi Thangeda (2016). Education for Sustainability: Quality Education Is A Necessity in Modern Day. How Far do the Educational Institutions Facilitate Quality Education?. Journal of Education and Practice www.iiste.org ISSN 2222-1735 (Paper) ISSN 2222-288X (Online) Vol.7, No.2
10. Bilal Tahir ( ). Educational Planning Need based and Value based: An Indian perspective. JAMIA MILLIA ISLAMIA
11. Blattner, G. and Lomicka, L. (2012) ‘Facebook-ing and the social generation: a new era of language learning’, Alsic (English), Vol. 15, No. 1.
12. C. P. Akpan Dept. of Educational Administration and Planning Types of Educational Planning/Reasons for Planning Education. University of Calabar, Calabar
13. Luca Refrigeria .Gabriella Aleandri(2013). Economics of education as Educational Science .World Conference on Educational Sciences - WCES . Procedia - Social and Behavioral Sciences.
14. Józef Dziechciar..(2015) Measurement of Rate of Return in Education. Research Directions. Proceedings of FIKUSZ ’15 Symposium for Young Researchers, 2015, 39-56 pp © The Author(s). Conference Proceedings compilation Obuda University Keleti Faculty of Business and Management.

15. Catherine Grant (2017). The contribution of education to economic growth. Institute of Development Studies
16. DAN E. INBAR (n y) . EDUCATIONAL PLANNING, POWER, AND IMPLEMENTATION: THE CONCEPT OF DEGREES OF FREEDOM. 1 Vol. 19, No. 2 . This article originally appeared in the May, 1975 edition of the journal and is reprinted as part of the celebration of the Society’s 40th anniversary year.



17. DIACONESCU Claudia (2014). THE COSTS AND BENEFITS OF EDUCATION – A BRIEF REVIEW. Studies in Business and Economics .
18. EDUCATIONAL PLANNING: APPROACHES,(n d) CHALLENGES, INTERNATIONAL FRAMEWORKS Distance Education Programme on Education Sector Planning.
19. Emmanuel C. Osinem. SOCIAL IMPACT OF TECHNOLOGY-DRIVEN EDUCATION
20. FINANCING EDUCATION – INVESTMENTS AND RETURNS ANALYSIS OF THE WORLD EDUCATION INDICATORS 2002 EDITION. (2002). UNESCO INSTITUTE FOR STATISTICS ORGANISATION FOR ECONOMIC CO-OPERATION AND DEVELOPMENT WORLD EDUCATION INDICATORS PROGRAMME
21. GÁBOR KÜRTHY (2018). BASICS OF FINANCE. CORVINUS UNIVERSITY OF BUDAPEST DEPARTMENT OF FINANCE.
22. Glenn Rikowski (2018). Critique of the Classical Theory of Education Crisis. A paper prepared for the International Seminar for Public Pedagogies CRISIS AND EDUCATION International Centre for Public Pedagogies (ICPuP) UNIVERSITY OF EAST LONDON Stratford Campus Water Lane London.
23. Joseph Holden.(2014). Education economics A guide through the subject. Oxford University
24. Keri Facer (2011). Education, technology and social change. This edition published in the Taylor & Francis e-Library.
25. Mohammad Sadik (2018). Educational Planning: Approaches, Trends, and Learnings A Case Study of the Kurdistan Region of Iraq (KRI). SSRG International Journal of Economics Management Studies (SSRG-IJEMS) – Volume 5 Issue 6 .
26. MUHIMBAZA Consolée (2018). FACULTY OF EDUCATION DEPARTMENT OF EDUCATIONAL MANAGEMENT AND PLANNING ACADEMIC YEAR 2017-2018
27. NakhatNasreen1 (2016). Global Objectives of quality Education – Possibilities and Challenges. IOSR Journal Of Humanities And Social Science (IOSR-JHSS) Volume 21, Issue 2
28. Narend Baijnath (2013). Educational technology and social media in a developing world context. Int. J. Social Media and Interactive Learning Environments, Vol. 1, No. 1
29. Nargiza Sakmurzaeva(2018). The Role of Education in Economic Development: A Comparison of South Korea and Kyrgyzstan. SESSION 2A: Development.
30. OECD (2017), The Funding of School Education: Connecting Resources and Learning, OECD Publishing, Paris,
31. Omolara A. Campbell(2019). The Role of Higher Education in Human Capital Development in Nigeria. Electronic copy available at: http://ssrn.com/abstract=2380878 .
32. Practitioner Level (2019). EDUCATION PLANNING. Australian goverment .
33. Production Function Analysis. Published in Educational Studies, Vol. 25, No 2..
34. Rehaf A. Madani(2019). Analysis of Educational Quality, a Goal of Education for All Policy. Published by Canadian Center of Science and Education. Higher Education Studies; Vol. 9, No. 1.
35. Renee Prendergast (np) . Early Classical Economists on the Role of Education First Draft . Belfast, BT71NN..
36. Rosthorn, J. (2000). Business ethics auditing – more than a stakeholder's toy. Journal of Business Ethics, 27, 9-19.
37. Ruth Schüler (2018). Education Economics from a Historical Perspective. Herausgeber der Reihe: Clemens Fuest Schriftleitung: Chang Woon Nam.
38. The National Strategies Secondary (2008).1 of 3 The Framework for secondary English Long-, medium- and short-term planning. © Crown copyright .
39. V.Vandenberghe$ (1998). Economics of Education. The Need to go Beyond Human Capital Theory and

40. Yaw Ankomah, Janet Koomson, Rosemary Bosu, with George K.T. Oduro Institute for Educational Planning & Administration (IEPA) University of Cape Coast Ghana
41. Syarwan Ahmad. (2014).EXCELLENT SCHOOL, STATUS AND ITS EXISTENCE. Englisia MAY 2014 VOL. 1 NO.2, 155-171
42. Penelop Eckert (n p). The school as a community of engaed learners .Sociology of education. Pdf
43. Morgan S. Brown. Choosing a School ForYour Child. Office of Innovation and Improvement United States Department of Education.
44. Ken kenbener (2000).Education and the Rise of the Global Economy..**The Journal of Higher Education**
45. Relationship.Between.Education. and Economics.(2014)https://www.ultius.com/ultius blog/entry/relationship-between-education-and-economics.html
46. Mario Bogdanović (NY) . RELATIONSHIP BETWEEN EDUCATION AND ECONOMIC SYSTEM: HOW TO EDUCATE, WHAT TO EDUCATE AND WHOM TO EDUCATE – EXAMPLE OF CROATIA POVEZNICA EDUKACIJSKOG SUSTAVA S EKONOMSKIM SUSTAVOM: KAKO EDUCIRATI, ŠTO EDUCIRATI I KOGA EDUCIRATI – PRIMJER HRVATSKE
47. Carme Saurina and Esperança Villar (2010).THE MATCH BETWEEN UNIVERSITY EDUCATION AND GRADUATE LABOUR MARKET OUTCOMES (EDUCATION-JOB MATCH) https://www.aqu.cat/doc/doc_12987231_1.pdf
48. Dan Dumitru Ionescu. Alina Măriuca Ionescu (2013). The Investments in Education and Quality of Life. Scientific Papers (www.scientificpapers.org) Journal of Knowledge Management, Economics and Information Technology
49. E. T. York, Jr. (ny). EDUCATION AND ECONOMIC GROWTH) University of Florida(file:///C:/Users/IMO/Downloads/ar630031.pdf.
50. Investment (ny) .Kingdom of Saudi Arabia Capital Market Authority https://cma.org.sa/en/Awareness/Publications/booklets/Booklet_1.pdf
51. Chairman (1996). DEFINITION OF INVESTMENT AND INVESTOR. Negotiating Group on the Multilateral Agreement on Investment (MAI). Organisation for Economic Co-operation and Development Organisation de Coopération et de Développement Economiques.
52. EDUCATION FINANCING.(2018) Foundation Level.department of foreign affairs and trade.
53. COLIN POWER (n d). EDUCATION DEVELOPMENT: IMPORTANCE, CHALLENGES AND SOLUTIONS. THE STUDENT ECONOMIC REVIEWVOL. XXVIII.
54. Ojala Daphen Otieno (2016). Role of Educational Investment on Economic Growth and Development in Kenya. Journal of Education and Practice www.iiste.org ISSN 2222-1735 (Paper) ISSN 2222-288X (Online).
55. INVESTING IN EDUCATION UNESCO/OECD World Education Indicators Programme ANALYSIS OF THE 1999 WORLD EDUCATION INDICATORS.
56. Eckhard Voss, Barbara de Micheli (2017). INVESTMENT IN EDUCATION AND TRAINING. ETUC-CEEP-EFEE-ETUCE PROJECT Improving social partners' involvement in EU support for public budgets for training and education.
57. George Psacharopoulos (2012). The Value of Investment in Education: Theory, Evidence, and Policy. University of Illinois Press is collaborating with JSTOR to digitize, preserve and extend access to Journal of Education Finance.

.

58. Sarah Grand-Clement (2017) Sarah Grand-Clement (2017) Education and skills in the digital age Published by the RAND Corporation, Santa Monica, Calif., and Cambridge, UK © Copyright 2017 RAND Corporation and Corsham Institute



59. Paweł Mąkosa .(2013) . Advantages and disadvantages of digital education. See discussions, stats, and author profiles for this publication at: https://www.researchgate.net/publication/264419797.
60. Fiona M. Hollands Henry M. Levin(2017). Center for Benefit-Cost Studies of Education, Teachers College, The critical importance of costs for education Columbia University decisions.
61. COST ANALYSIS IN EDUCATION(ny). Economlec of Educrtlon. https://egyankosh.ac.in/bitstream/123456789/42552/1/Unit-3.pdf
62. INVESTING IN EDUCATION UNESCO/OECD World Education Indicators Programme ANALYSIS OF THE 1999 WORLD EDUCATION INDICATORS http://uis.unesco.org/sites/default/files/documents/investing-in-education-analysis-of-the-1999-world-education-indicators-en.pdf Joseph Holden(2014). Education economics A guide through the subject. DFID Topic Guide for Education Economics.
63. Ji Liu (2017). The Economic Case for Investing in Basic Education Returns to Individuals, Society, and Impact on Youth Employment. Prepared for The Swiss Agency for Development and Cooperation – SDC.
64. CATHAL O'DONOGHUE (1999). Estimating the Rate of Return to Education using Microsimulation. The Economic and Social Review, Vol. 30, No. 3, July,.



فهرس المحتويات

مصطلحات رئيسية

المفهوم	المفهوم بالإنجليزية
التربية	Education
المتعلم	learner
التخطيط التربوي	educational planning
المدرسة	The school
الجامعة	the University
الاستثمار	investment
التكلفة	the cost
التكنولوجيا	technology
الجودة	the quality

الـــنــــــــاشـــــــــر:

المركز الديمقراطي العربي

للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية

ألمانيا / برلين

Democratic Arab Center

For Strategic, Political & Economic Studies

Berlin / Germany

المركز الديمقراطي العربي

للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ألمانيا/برلين

Tel: 0049-code Germany

030-54884375

030-91499898

030-86450098

البريد الإلكتروني

book@democraticac.de



المركز الديمقراطي العربي
للدراسات الاستراتيجية، الاقتصادية والسياسية
Democratic Arabic Center
for Strategic, Political & Economic Studies

الكتاب : اقتصاديات التربية واتجاهات التعليم

الدكتورة :كزيز آمال

رئيس المركز الديمقراطي العربي: أ. عمار شرعان

مدير النشر: د. أحمد بوهكو

إشراف وتنسيق: د. تمار ربيعة، المركز الديمقراطي العربي برلين – ألمانيا

مساعد مدير النشر: د. حنان طرشان جامعة باتنة 1،الجزائر

رقم تسجيل الكتاب: VR.3383-66 51 B

الطبعة الأولى

يونيو حزيران / 2022 م